الشعر والشاعر

٢٢ قصيدة في الابداع والمبدع

إعداد
عبدالعزيز السريع

الشعر والشاعر

إعداد/ عبدالعزيز السريع

إصدار خاص
بمناسبة احتفال المؤسسة باختيار
الكويت عاصمة للثقافة العربية2001م

الشعر والشاعر

٢٢ قصيدة في الابداع والمبدع

إعـــداد
عبدالعزيز السريع

راجعه

عـبـدالـعـزيـز جـمـعـة

الاخراج

مـحـمـد العلـي

الصـف والتنـفيذ

أحـمـد مـتـولـي **أحـمـد جـاسـم**

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين لإبداع الشعر

تلفون: 2430514 ـ **فاكس:** 2455039 (00965)

الـكـويـت

2001

تصديـــر

في مختلف عصوره، بقي الشعر العربي ذلك الفن الراقي ذو الكلمة الآسرة والنغم الرائع، والقول الفصل في شأن القبيلة، ومن ثم المجتمع والأمة والوطن، وظلّ متصدراً كل الفنون القولية الأخرى، كما بقي الشاعر الذي تبوأ منزلة متقدمة بين قومه، يلقى كل تقدير، ويؤخذ شعره على أنه الناطق باسمهم والمعبر عن آمالهم وتطلعاتهم في السرّاء والضرّاء.

وقد طرق الشعر العربي في عصوره المختلفة سائر الأغراض من وصف وغزل، ومديح وهجاء، ووعظ وحِكم وتصوف ورثاء، إلى آخر ما هنالك من أغراض لهذا القول الفني الرفيع، وفي كل هذه الأطر كان الشاعر يعبر أحياناً عن نفسه، وينوه بدوره، وبقوة تأثير شعره أحياناً أخرى، ولكن هذا النوع من التعبير بقي قليلاً عند مقارنته بأغراض الشعر الأخرى، لأن الشاعر يعلم أو - في الأقل - يفترض أن عامة قومه، فضلاً عن خاصتهم، يدركون أهميته كشاعر ويقدّرون قيمة ما يبدع من شعر.

من هنا استقر رأي مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، أن تنظم ضمن إسهاماتها في الاحتفاء بالكويت عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠١، مسابقة للشعر العربي يكون موضوعها الحصري «الشعر ودوره في ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، ودور الشاعر ومعاناته وتطلعاته»، ورصدت الجوائز للقصائد الثلاث الأولى.

وكدأب شعراء العربية الكرام تلقت المؤسسة كماً كبيراً من القصائد، وكان إقبالهم على المشاركة في هذه المسابقة لافتاً، شأن كل المسابقات التي تنظمها

المؤسسة، الأمر الذي يبشر بأن الشعر وقائليه بخير، وأن هذا الإبداع العربي الأصيل يتعافى سريعاً ويندفع إلى مقامات عالية، تنبئ بعودته إلى دوره المعهود واسترداد الشاعر مكانته العالية والمفترضة التي لا يروم عنها بديلاً، ومما يثلج الصدر أن هذا الإقبال مؤشر لا يخطئ إلى أننا - وبحمد الله - نسير في الطريق الصحيح الموصل إلى مقاصد الأمة، وحفظ تراثها التليد وتوظيفه لرفعة شأن حاضرها وازدهار مستقبلها.

وإذ أهنئ جميع الشعراء المشاركين في هذه المسابقة، وأخص بالذكر الشعراء الثلاثة الفائزين، أشكر الأساتذة المحكمين، والأخ الأمين العام للمؤسسة ومعاونيه، على ما بذلوه من جهود طيبة في إخراج هذا الديوان إلى حيز الوجود.

ويسرني أن أقدم لأعزائي دارسي الشعر وعشاقه ديوان «شعر وشاعر» متضمناً خلاصة ما تم اصطفاؤه من كمٍّ كبير من خيرة القصائد المشاركة في المسابقة التي شارك فيها حوالي خمسمائة شاعر، آملاً أن يحقق هذا الديوان كل الفائدة المرجوة منه، مقرونة بأرقى أنواع المتعة من خلال هذه القصائد المختارة، التي قالها الشعراء في فنهم وأنفسهم، ولعل هذا من أصعب ضروب القول.

والحمد لله أولاً وآخراً.

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في ٢٠٠١/١٠/١م.

٢٢ قصيدة في الابداع والمبدع

إعـــــداد
عبدالعزيز السريع

بين يدي «الشعر والشاعر»

الشعر ديوان العرب، وسجل مفاخرهم ومآثرهم ووعاء كامل وحافل لتاريخ هذه الأمة العريقة منذ أن وجدت، ولذا تصعب الكتابة عن أمراء الإبداع والفصاحة والبيان، ولكن دافعنا في ذلك هو التعريف بخطوات إنجاز هذه المسابقة التي انبثق عنها هذا الديوان الخاص «شعر وشاعر».

لقد رأت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري حصر هذه المسابقة في موضوع واحد، يتسم بالأهمية البالغة، ألا وهو «الشعر ودوره في ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، ودور الشاعر ومعاناته وتطلعاته»، وذلك لعدة أسباب من أهمها جعل موضوع المسابقة موحداً تسهيلاً للحكم على المجموع من خلال موضوع واحد، ورصد رؤى المبدعين لموضوع هم منه وهو منهم في الصميم، وكذلك لقلة ما قيل في الشعر كفن وفي الشاعر كمبدع، مقارنة بأغراض الشعر الأخرى الواسعة والعديدة والممتدة.

وكانت المفاجأة سيلاً من القصائد في هذا المضمار مقارنة بمحدودية الغرض مما أعاد إلى الأذهان ذلك السيل الدافق من القصائد عندما وجهت المؤسسة نداءها إلى شعراء الأمة العربية لإصدار ديوان الشهيد محمد الدرة.

ولقد استمر تسلّم القصائد منذ الإعلان عن المسابقة في بداية هذا العام وحتى يوم ٢٠٠٠/٦/٣٠، حيث تجمع لدى المؤسسة (٤٨٧) أربعمائة وسبع

وثمانون قصيدة كمجموع كلّي لعدد القصائد المشاركة عرضت على لجنة فنية من الباحثين في الأمانة العامة للمؤسسة، للنظر فيها شكلياً ومن حيث مطابقتها لشروط المسابقة، فاستبعدت اللجنة (٢٠١) مائتي قصيدة وقصيدة، لأسباب موضوعية وفنية، منها أن هذه القصائد إما خارجة عن نطاق موضوع المسابقة، أو أنها منشورة سابقاً، أي ليست منظومة خصيصاً للمناسبة، أو لضعفها الفني الواضح بحيث لا ترتقي إلى مستوى عرضها على التحكيم.

وبقي (٢٨٦) مائتان وست وثمانون قصيدة أرسلت لأعضاء لجنة التحكيم، وكان الأردن أكثر البلدان مشاركة في المسابقة حيث وردنا منه (٧٨) قصيدة، تليه مصر حيث شاركت بـ (٧٣) قصيدة فالجزائر (٣٣) قصيدة، اليمن (١٩) قصيدة، السودان (١٨) قصيدة، سورية (١٦) قصيدة، موريتانيا (١٢) قصيدة، المغرب (١٠) قصائد، (٩) قصائد من كل من لبنان وتونس، قصيدتان من السعودية، وقصيدة واحدة من كل من: الإمارات، العراق، سلطنة عمان، فلسطين، قطر، أذربيجان، وقصيدة واحدة من جهة غير معلومة.

جدير بالذكر أن الشاعرة العربية تفاعلت مع موضوع هذه المسابقة حيث شاركت (١٤) شاعرة عربية في إرسال قصائد عرضت على المحكمين، من بينها قصيدة «صهوة الضاد» للشاعرة نبيلة الخطيب التي فازت بالجائزة الأولى للمسابقة.

وقد تسيّد عمود الشعر أغلبية القصائد، إذ كان عدد القصائد العمودية (٢٤٩) مائتين وتسع وأربعين قصيدة، أي ما نسبته (٨٧٪) من إجمالي القصائد التي ارتقت لمستوى العرض على المحكمين، وكان عدد قصائد التفعيلة (٣٦) قصيدة أي ما نسبته (١٢,٥٨٪) من الإجمالي، وكانت هناك قصيدة واحدة زاوجت ما بين العمود والتفعيلة.

وقُبيل إقفال باب القبول أصدر السيد رئيس المؤسسة قراراً بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٥ بتشكيل لجنة تحكيم تضم ثلاثة أساتذة من خيرة العاملين في حقول الشعر واللغة والنقد، وطلبنا منهم - كلاً على حدة - أن يختار القصائد الثلاث الأولى للفوز بالجوائز، إضافة إلى ترشيح أفضل (٢٠) عشرين قصيدة من وجهة نظر كل محكم، سعياً إلى إصدارها في «ديوان شعر وشاعر» كأثر يوثق هذه المسابقة، ويبقى بين أيدي المتلقين والباحثين والدارسين بعد أن تنتهي هذه الاحتفالية بنهاية هذا العام.

وهكذا تجمع لدينا (٦٠) ستون قصيدة منتقاة من بين (٢٨٦) مائتين وست وثمانين قصيدة، وعند إزالة التكرار والتداخل بيين اختيارات المحكمين الكرام، بقي لدينا (٤٧) سبع وأربعون قصيدة، اختارت المؤسسة من بينها أفضل (٢٢) اثنتين وعشرين قصيدة لنشرها في هذا الديوان الذي نرجو أن يسعد القارئ العزيز بما يحتويه من جميل القصائد ورفيع الإبداع، لأنه صفوة اختيار المحكمين ومن ثمَّ صفوة اختيار المؤسسة، فهو بهذا اختيار من الاختيار.

والله أسأل أن ننتفع بتراثنا التليد، لا للافتخار به فحسب، ولكن للاتعاظ به، واستثماره لصالح حاضر الأمة وازدهار مستقبلها، فإن هذا الحاضر وذلك المستقبل لا يكونان منبتّين عن الماضي لأية أمة تحترم ذاتها وتاريخها.

ولله الحمد والمنة وهو ولي التوفيق.

عبدالعزيز السريع

حسن شهاب الدين

الفارس الأخير(*)

السـمـاوات شـرفـةٌ لجـبـيني
فـاثْبَـعـيني على دروب يقـيني
آخـرُ الكون.. أوّلُ الشِّـعـر.. هذي
خـفـقـةُ النور في المدى تدعـوني
خـفـقـةٌ ثم يهـبط الأفق.. إني
أولَدُ الآن من مـجـازٍ وطين
فـابزغي الآن.. واصـعـدي سُلَّم الرو
حِ، اشـهـديني في لحظة التكوين
إنني الفـارس الأخـيـر وهذي
جـمـرة الحـرف أورقتْ في يميني
أحْـمِلُ الأرض بالكلام المُـقَـفّى
لنـهـايـاتِ عـالَمٍ من لحـون

حسن علي حسن شهاب الدين

- من مواليد القاهرة عام ١٩٧٢.
- يحمل ليسانس الآداب والتربية.
- يعمل مدرساً للغة العربية.
- نشر معظم شعره في المجلات والصحف في مصر والبلاد العربية.
- له ديوان: «شرفة للغيم المتعب» عام ٢٠٠٠.
- حصل على المركز الأول في مسابقة المجلس الأعلى للثقافة بمصر ١٩٩٨ .

(*) القصيدة الفائزة بالجائزة الثالثة في مسابقة «شعر وشاعر» التي نظمتها المؤسسة بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠١.

أرسم الصـــبحَ فـــوق ريشِ القـــوافي
ثم أرمـــــيـــــه من أعـــــالي الحنين
أو أَدُسُّ النجـــــومَ في شُـــــرُفـــــاتٍ
عـــــابرات بوجـــــه ليلٍ حـــــزين
فـــاشـــربي من يديَّ آخـــر ضـــوءٍ
لنهـارِ القـصـيـدِ.. ثم اثْبَـعـيني

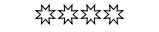

كـانت الأرضُ... - هل تُرى كـانت الأرْ
ضُ، وفي أيِّ عـــالَمٍ تحـــتـــويني
كـانت الأرض قـبـضـةً من قـوافٍ
مطفـــآتٍ على ســـرابِ غـــصـــون
لا رؤًى ثَمَّ.. لا صـــلاة ضـــفـــافٍ
تمنح الصـمت غـيـمـةً من رنين
خلف هذا المدار تصـعـد شـمس الرْ
روحِ ظمـــأى خـــيـــالِ أفقٍ ســـجين
لم تكن أنتَ غـــيـــر طائرِ حُلْمٍ
حطَّ بِاسْمِ الحـيـاة بين الجـفـون
أوغَلَ الموجُ في خُطاك ارتبـــاكًـــا
واســتــبــاحــتْكَ تمتــمــاتُ الظنون
كنت ذاك الذي على قُـــبَّـــةِ الريـ
ـحِ، وحـــيـــداً يضيءُ عـــرس الأنين
الزّمـانُ / الوجـودُ / زنبـقـةُ البـحْ
ـرِ/ المســـافـــاتُ.. بين كـــافٍ ونون

بينمـــا أنت طائرٌ خَـــضَّبَ الغـــيـ
ـمَ جـنـاحـــــــاهُ بـالـلـظـى والجـنـون

مـــا اســـمُـــهُ ابنُ الزمـــانِ.. أولُ لحنٍ
شقَّ هذي الســـمـــاءَ بـاليـــاســـمين
مـــانِحُ الأرضِ مـــوعـــداً لتُـــصلّي
غـــازلُ الروحِ من خـــيـــوطِ الشـــجـــون
ســـاكبُ البـــحـــرِ في ســـفين قـــصـــيـــدٍ
مُطلقُ البـــحـــرِ في دمـــوع السَّـــفين
ســـاحـــرٌ.. ربّمـــا فكَمْ أبصـــروهُ
وهْو يُحـــيي قـــصـــيـــدةً من سكون
كـاهـنٌ.. فـهْـو في ذهولِ طُقـوسِ الشْـ
ـشِـــعـــر، يُوحي نبـــوءةً للسنين
ربّمـــــا لم يكن.. وهل تـتـــــجلَّى
صلواتُ الوجـــودِ ملءَ العـــيـــون
مـثلمـا الضـوء.. مـرَّ عـبـر المرايا
مـــثلمـــا الحلم في مـــدى الزيتـــون
كـــان غـيـبـاً فـبـشَّـرتْ كلمـــاتٌ
باكـــتـــمـــالات حلمـــهـــا المكنون
شـاعـرٌ.. قـالتِ السَّـمـاء.. وراحتْ
تنفخ الروحُ في مـــــدًى مـــــوزون
شـاعـرٌ.. فـالنهـارُ عـرسٌ مُـقَـفًّى
يُشـــعلُ الصـــوتَ وردةً من حنين

يـا دروب الـرؤى.. أَمَـــــرَّ عـلـيـكِ الـ
آن وَحْـيٌ مـــــــجـنَّـحُ الـتـلـويـن؟
إنـه الآن فـي دمـي يـشـــــهـــــد الـنـا
رَ، بـأســـمـــاء عُـــرْيـهـــا تطويـني
يـوغلُ الشِّـــعـــرُ فـي مـــدارات ذاتـي
وبـأقـــسى شـــمـــوسِـــهِ يكويـني
مُـدَّ كـفّـاً.. وَحْـيَ القـصـيـد فـإني
قـــــاب حـلـمـين من يـقـين اليـــــقـين
مُـدَّ كـفّـاً واصـعـدْ مـعـي سُلَّم الرو
حِ، نـعـــيـــدُ الـوجـــودَ لـلـتكوين
نـبـــدأ الشِّـــعـــرَ مـــرةً من صـــلاةٍ
مـن رمـــــادٍ.. من أدمـعٍ.. مـن جـنـون
في دمي تـهـدرُ الحـيـــاةُ فَـــهَـبْنِي
كلمـــــاتٍ بغـــيـــر حـــدٍّ وحـين
وَأْمُـــرِ الأفقَ يـعْـــبُـــرِ الآن صـــوتي
وَأْمُـــرِ الـبـــحـــرَ يطوِ ذات الـنـون

****

حسن عبد راضي

رسالة متأخرة
إلـى الشريف الرضـي

عَـبَـر القـرونَ فـتىً أغـرُّ مُـجـيـدُ
تطوي الصّـحـارَى خَـيلُهُ وتَرودُ
ألْفٌ من السَّنواتِ تَلهثُ خلفَـهُ
شـابتْ نواصـيـهُنَّ وهْوَ جَـديد
يسـري ولِلَّيلِ المهـيـمنِ سَطوةٌ
والشـمسُ في حَدَقِ الصّباحِ تميد
تَتَـقـاصَـرُ الفلواتُ عن خَطواتِهِ
فـتـهـائمٌ أتبـاعُـهُ ونجـود
يَهدي النجـومَ فإنْ يَسِرْ قدماً تَسِرْ
في إثرِهِ، وإذا يَحـيـدُ تَحـيـد
أَرِقُ الجـفـونِ أخـو هوىً وصبـابةٍ
يُلقي عَـصَـا التّرحـالِ حـيثُ يُريد
وتَبـثُّـهُ الصـحـراء بعضَ طلولهـا
فـفـؤادها بهـوى الغَـمـام عـمـيـد

حسن عبد راضي

- عراقي من مواليد بغداد عام ١٩٦٦.
- حصل على درجة ماجستير في اللغة العربية وكان موضوعها «الزمن في شعر السياب».
- عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب.
- له ديوان: «حمامة عسقلان».

ويمرُّ مــثلَ الغــيثِ فــوق طلولهــا
عَـجِـلاً، ويدعــوه الهــوى فـيــعــود
وإذا (تلفَّتَ قلبُــهُ) فــصــبــابةٌ
ولـئِنْ تَملَّكَهُ الجــوَى فَــشَــرود
هذا إمــامُ الشّــعــر في مِــحــرابِهِ
وعليــهِ من أَلَقِ السُّــهــادِ بُرود
هذا الذي مَــلأَ المحــافلَ صــوتُهُ
هوَ والقــوافي سَـيِّــدٌ ومَـسُــود
لبسَ العــفــافَ عليــه ثوبَ مــحــبّــةٍ
و(سَلُوا المضــاجعَ) إنّهنَّ شُــهــود

☆☆☆☆☆

يـا مَنْ تَســامَى من رُؤاهُ نَشــيــدُ
وسَــرَى به بـينَ الفــجــاجِ بَريد
(نَبَّــهْـتَــهُمْ قـبلَ الصـبــاحِ) كـأنّهمْ
نُشِــروا، وهبَّ من الرقــاد رُقــود
ونفَــحْتَ فــيــهم عــزمــةً عــربيــةً
فــإذا ضــمــائرهم لديكَ ســجــود
وإذا الرمــاحُ كــأنهنَّ مَــشــاعلٌ
وإذا الحــشــود بإثرهنَّ حــشــود
تـأبى حــروفُكَ أنْ يُقــال لـهــا: قِـفي
فــالوعــدُ إمّــا تُســتــفــزَّ وَعــيــد

وتضيءُ في الآفـــاقِ وهْيَ حَـــوالكٌ
وتصـولُ قـبلَ السّـيفِ وهْيَ قَـصـيـد

☆☆☆☆☆

وأبـيكَ إنَّ يـدَ الـزّمـــــانِ حَـــــديـدُ
ويَدي بـهـــاجِـــرةِ الزّمـــانِ جَلـيـــد
هذي رؤايَ حـــــرائقٌ، وأصـــــابعي
خَـــشَبٌ، وروحي في الظلام وَقـــود
وجـــــراحيَ العَطشى شـــــراعٌ تائهٌ
ودمي على سُـفُنِ الضّـيـــاع شَـريد
مـــاذا تُريدُ عـــواطفٌ مـــشـبـــوبةٌ ؟
بلْ مـــا يحـــاولُ خـــافقٌ عِـربيـــد؟
أبكلِّ زاويةٍ يُســـــائل مَـــوعـــدٌ
عنّي، وتَضـــحكُ للصـــبـــاحِ وُرود
ويظل روحيَ مَلـعـــــبـــــاً لمطامحٍ
وهوًى يُســـافـــرُ في المدى ويَعـــود
والأرض يَـجلـدُهـا بـنوهـا كلَّمـــــا
عَـبَـرَ الســهـولَ ربيـعُـهـا الأُملود
ســـأظلُّ أهتفُ: يـا ســـمـــاءُ تدفَّـقي
مَطَراً، فـيـصـرخُ في البـيـوتِ وَلـيـد

✱✱✱✱

خالد الجبور

في حضرة طائر الشِّعر

أيُّهـا الطيـرُ الخُـرافي المـُذهّبْ
قِفْ على غُـصنِ حنيني وتقلَّبْ
قفْ قليـلاً، وانتظرني لحظةً
فـأنا - عُـذْرَكَ - منهـوكٌ ومـتـعَب
قفْ قليـلاً، وانتـفضْ في خـافـقي
واشْـدُ بالألحـانِ والأنغـام واطْرب
لا تكنْ مـثلي حـزيناً، فـأنا
يا صديقي من سُدى العمر مُعـذَّب
أكلـتْ أيـامـيَ الأحـلامُ.. لـمْ
أجْنِ منها غـيرَ شَعْشاعٍ مُـضَبَّب
عـشتُ بين الناس فـرداً، ليس لي
في الهـوى حبٌّ يُساقـيني ويشـرب
عـشتُ كالمحـبوسِ في سجنِ النَّوى
كلَّمـا داناهُ مـحـجـوبٌ تَأهَّب

خالد إسماعيل ناجي الجبور

- فلسطيني من مواليد يطا - الخليل عام ١٩٥٩م .
- بكالوريوس أدب عربي - جامعة الخليل عام ١٩٨٤م .
- يعمل في التدريس.
- نشر عدداً كبيراً من القصائد والقصص القصيرة في صحف ومجلات الأرض المحتلة وبعض المجلات العربية (الرافد، الصدى) .

أصطفي للروح نجْـــمـــاتِ الدُّجى
وأناجـيـهـا كـمَـمْـسـوسٍ مُـخـلَّبْ
فـــيُـــواريـهـــا ضـــبـــابٌ قـــاتِمٌ
ودُخـــانٌ طالعٌ من جـــوف غَـــيْـــهب
وأصلّي في مـــــحـــــاريبِ الرؤى
بين أطيـــافٍ تُوافـــيني وتذهب
فـــأرى في غَـــمْـــرَتي مـــا لا يُرى:
ينجلي السِّتْـرُ ويبـدو مـا تحـجَّب
لَكأني في الـهُـــيـــولى ســـائحٌ
والسّنا المنسـوجُ ضَـفْـراً لِيَ مَـرْكب
غـــيـــر أني (يا صـــديقي) كلّمـــا
لاحَ لي نجمٌ هوى في العُـمْقِ كـوكب
فـــــــــإذا بـي أتـشـظّـى، وإذا
بيـقـيني، كظنوني، مـحضُ خُلَّب
يستـوي كَشْفي ومَحْوي، إذْ حُضو
ري غـيـابٌ، وغـيـابي شَطْحُ مُسْـغَب
بيَ جـــوعٌ للتـــخـــفّي مـــزمنٌ
ولروحي في التـــجلّي ألفُ مَـــذْهبْ
أجـمعُ الضـدّين حـتى أسـتـوي
فـــوق عـــرشٍ من هُلامٍ يَتَـــذبذب
بين أجـــفـــاني حـــمـــامٌ راقـــدٌ
وحـــســـاسينٌ مع الأفـــلاكِ تلعب

وعلى رأسي غُـــــرابٌ جـــــاثمٌ
يَتَـمَـرْأى في ســمــاواتي ويَنْعَب
وأُروّي الحُـلْـمَ أرضـي، فـــــــأرا
ها حـقـولاً وعُـيـوناً تَتَـسَـبْـسَب
وهْيَ من تحـــــتي لظىً هـائجـــةٌ
أصْطَلي فـيـهـا كـشـاةٍ وأكَـبْكَب
فـــأُقـــاسي مـــا أقـــاسي لائذاً
بانعـزالي كـيـتـيمٍ بات يَنْحب
آهِ يا طيـــري وســـافِـــرْ في دمي
إنه كـــالوردِ مِـــعطارٌ مُـــخَـــضَّب
طِرْ عـمـيـقـاً تلْقَ طفـلاً سـادراً
لم يزلْ في داخلي يلهـو ويصـخَبْ
طِرْ عـمـيـقـاً فـدَمُ الشـاعـرِ أزْ
كى من النبع الفُـــراتيِّ وأعـــذب
طرْ عـمـيـقـاً والتـقطْ قـافـيـةً
من حنايا الصَّـدْر بكْراً لم تُجَـرَّب
وانفُثِ الرَّعْـشـةَ فـيـهـا تأتلِقْ
أبَدَ الدهْرِ كنقشٍ ليس يُشْطب
أنت من ألفَـــيْن قـــد مـــرَّتْ بنا
تَجْـذبُ الأرواحَ بالسـحـرِ وتُجْـذَب
فـتُـثـيـرُ الشـجْـوَ فـينا والأسى
ثم تُبكينا دمـاً كـالجـمـر يُسْكَب

وإذا مـــا شـــئتَ تســـقـــينا الندى
والشَّـــذا الـمُـــسْكِرَ والرَّاحَ الـمُطَيَّب
فـــتـــرى أغـــصـــانَنا مُـــخْـــضلَّةً
فـي ثـنـايـاهـا رُواءٌ قـــــــد تـأَشَّب
وترى أشـــــواقَنا خـــــافـــــقـــــةً
كطيـور في فـضـاءِ الفـجـر تَشْـغَبْ
لك فـــيـنا ســـقْـــســـقـــاتٌ لم تزلْ
تنتـــشي أرواحُنا منهـــا وتطْرب
ولـنـا فـــــــــــيـك ريـاشٌ زُغُـبٌ
ونُضـارٌ في حـواشـيـهـا مُـذَوَّب
أنـتَ مـنـا ولـنـا، ولـولاك مـــــــا
رَقَّ جَـبّـارٌ ولا ســامَحَ مُـغْـضَب
بك صـــارَ الناسُ ناســـاً، وغـــدا الْـ
ـكونُ في أحـــداقِـــهِمْ أزهى وأرْحَب
فـتـربَّعْ فـوقَ عـرشِ الحـرْفِ جَـهَـ
ـراً وســـــرّاً، إنكَ الـمَلْكُ الـمُنَصَّب

****

خالد عبدالرؤوف

شاعر وقصيدة

وجْــدٌ يلف صــبــابتي وغــرامي
وتُحــيلني ظلَّ الهــوى أحــلامي
ولهــانُ قلبي أن تفــيق قــصــائدي
من نومــهــا فــأرى النُّوار أمــامي
وأهيم تُشــعلني الحــروفُ بنارها
ويريقني فــوق الرمــال منامي
مِنْ ها هُناك طَويْتُ عــزْفَ رياحــهــا
وسَــدَلْتُ أفــقي كي تُطِلَّ رهامي
ورَوَيتُ نخلتــهــا بنزغي عــاشــقــاً
ونسـجتُ من طلْع النخـيلِ مـسـامي
ووجــأتُ قـربتيَ الأخـيـرة مُـثْـرَعـاً
بـالأمنيــات فــمــا نقــعتُ هيــامي
فَــــوَهِمتُ أن الظاعنين رواجعٌ
وحــسـبتُ أني قــد بلغتُ مــرامي

خالد عبدالرؤوف عثمان الجبر
- فلسطيني من مواليد قلقيلية عام ١٩٦٤.
- حصل على ماجستير في الأدب والنقد العربي عام ١٩٩٢.
- نشر مجموعة من قصائده في الصحف والمجلات.

همِّي يقاسمني الوسادَ فأحتمي
بلظَى القصيد مُخاتِلاً أسقامي
وحَذامِ تؤرق ليلتي بعزيفها:
(إني هناك)، فأين أنتِ حَذام؟
ليس الهوى وصْلاً نديرُ كؤوسه
إن الهوى وجْعٌ بغير مَلام
إن فاض جُرحي بالدموع فما له
إلا الهوى ليعيد لمَّ ركامي
العشق أن تبقى الفيافي روضةً
غنَّاءَ يرويها نجيعُ حِمامي
من ألف عام كان «عمرٌو»[1] ينتضي
شِعراً يُذِلُّ جبابراً لفِطام
وارْفَضَّ «عنترَ»[2] عن كؤوس مذلةٍ
ورأى الحياة بعزة الصمصام
وتمطَّرتْ خيلٌ يلطِّمها الندى
تعدو بصبحِ صهيلها وتُحامي
«عفراءُ» يحجبها النوى فيُزيرها
طيفٌ ألمَّ بـ «عروةَ بن حِزام»
إن كان ذا التاريخُ يحفظ قصةً
فلقد حفظتُ دفاترَ الأيام

(١) المقصود عمرو بن كلثوم التغلبي، أحد أصحاب المعلقات.
(٢) عنترة بن شداد العبسي، أحد أصحاب المعلقات.

ورسمتُ للتاريخ وجهاً مشرقاً
وحفظتُ عهدي دائماً وذمامي
أويتُ ذاكرتي لرفعة أمَّةٍ
حتى تظلَّ منارة الأقوام
لا ظلمَ يبقى إن تسامت روحُها
لتحيل ناراً جنة الظُّلاّم
مَنْ لي بوجه حبيبتي ليعيدني
بعد المشيب إلى صباايَ الدامي
ويَفُضَّ عن ناي القصيدِ قيودَه
ويلمَّ شعْثي أو يُقِيد ضِرامي
أنا أمّةٌ لها في السطور حكايةٌ
عَبَق الصباحُ بها فصاغ كلامي
من جودها يندَى اليبابُ مكلَّلاً
من عِتْقها فجْرُ الخليقة نام
ما كَلَّ عن حمْلِ الأمانة طودُها
حتى وهَتْه حوادثُ الأيام
لكنَّ فيه من الهوى أصداءه
ومن الصَّبابة رِيَّةً للظامي
الشِّعْرُ واحةُ رملها وحداؤها
والشعر فيها مرقد الأحلام
والشِّعْرُ نبْضُ عروقها ودماؤها
والشّعرُ ثورتُها على الآلام

كم خــبَّــأ التــاريخُ بَوْحَ طيــورها
فـشَـدَتْ قـصـائدُها صَـبـا الأنغـام
كم لفَّق الناعــون قــصَّــةَ مــوتهــا
وتناهبـوا جـسـدي وشـجْـوَ عظامي
حــتى إذا مــا أيقنوا أنْ لا حــيــا
ةَ، تقـوُم تنفضُ رَيْمَـهـا[1] وتُسـامي
هـي أمــةٌ غــرستْ بذور بـقــائـهــا
لما تماهَى الـوجــــهُ بـالإســــلام
ســأظلُّ مــا بـين الرمــال نـخــيلَهـا
جلدي رِقــاعي والـمُـنَى أقــلامي
ويظلُّ قلـبي خِــدْرَها وحـليـلَـهــا
وغطاؤها كـبـدي وحــدَّ حــسـامي

****

(١) الرَّيْم: القبر.

سعد دعبيس

حين تتحاور الأكوان شعراً

في البدء.. كنتَ.. وكان الكونُ.. في عَدَمِ
يا مُـبْـدِعَ الكونِ.. بالإيقـاعِ والنَّغَمِ
لما.. سَكَبْتَ.. بسِـفْـرِ البـدء.. أغنيـةً
من كـوكبِ الحُبِّ.. للسـارينَ.. في الظُّلم
فـانسـابَ.. عَـبْـرَ نشـيـد الحُبِّ.. أزمنةٌ
تدفَّـقتْ.. من رُؤَى القـيـثـارِ والقلم
وحَنَّ لـلـوصلِ.. أفـلاكٌ.. ممزقَـةٌ
كـانتْ.. تـهـيمُ.. بكوْنٍ.. غـيـرِ منتظِمِ
كـانتْ.. تـهـيمُ.. بآفـاقٍ مـعـذَّبةٍ
سـمـاؤها.. أُتـخِـمتْ.. بالشُّـهْب والرُّجُم
والأرضُ.. مِنْ تحتِها.. أنهارُها اشتعلتْ
فـأنبـتتْ.. حُـمَـماً.. ظَمْـأى.. إلـى حُـمم

☆☆☆☆☆

سعد أحمد دعبيس

- مصري من مواليد مدينة دمنهور عام ١٩٢٥ .
- حصل على الدكتوراه من دار العلوم ١٩٧٥.
- عمل مدرسًا بوزارة التربية وبكلية التربية - جامعة عين شمس .
- دواوينه: «أغـاني إنسـان» ١٩٦٠، «اعـتـرافـات إنسـان» ١٩٧١، «البحث عن إنسان» ١٩٨٨، «قصائد للإسلام والقدس» ١٩٨٩.
- حصل على جائزة مـجلة «الآداب» البـيـروتيـة للشـعـر العربي عام ١٩٥٤.

وذاتَ يومٍ.. سَـرَتْ بـالشِّـعـرِ.. أغنيـةٌ
مِن قلبِ صَبٍّ.. بنارِ العِشْقِ.. مُضْطَرِم
فـرفَـرْفت.. أنجُمٌ في الأفْقِ.. وائتلفَتْ
في عـالمٍ .. عـاشِقٍ.. بالحُبِّ.. منسـجِم
وحين تَخْـضَـوْضِـرُ الآفـاقُ.. أغنيـةً
أو لوحـةً.. أو.. قـصـيـداً.. رائعَ الكلِم
يَخْضَـوْضِرُ النَّاسُ.. أفكاراً.. وأفئـدةً
ويَنْتَـشِي.. قَـفْـرُ هذي الأرضِ.. بـالدِّيم

✡✡✡✡✡

وذاتَ يومٍ رأى «سـقـراطُ».. شـاعِـرَهُ
وَحْـيـاً.. من اللهِ.. فـوق الظَّنِّ والتُّـهم
وَحْـيـاً.. من العـالَمِ العلويِّ.. ليس يُرَى
يَمْشي.. بِدُنيا الورَى.. طَيْفـاً.. بلا قدم

✡✡✡✡✡

في البدء.. كنتَ.. أيا «هُوميرُ».. ملحمةً
من وَحْي آلـهـةِ «الأولمب».. في القـمم
تَحْكي.. عَـوَالمَ إبداعٍ.. مـجنَّحـةً
«زيُوسٌ» يُبـدِعُـهـا.. من عـالمِ الحُلُم
يسْرِي «أبُولُّو».. بها.. للشمسِ.. مَوْسقةً
تُوحي لـهُـومِـيـرَ.. بالآياتِ والحِكم
«هُوميرُ».. أبدعْتَ..لليونانِ.. ما عَجَزَتْ
عنهُ أسـاطيلُ جـيشٍ فـاتكٍ حُطَم

بروعـةِ الشِّـعْرِ.. لا بالحـربِ.. كُنْتَ لهُمْ
مــلاحــمــاً بـقــيتْ.. خــفَّــاقَــةَ العلم

✲✲✲✲✲

وذات يومٍ.. سَـرَتْ في الليل.. قـافـيـةٌ
من عــالَمٍ.. برؤى الإلـهــامِ.. مــزدحِم
فـأرهفَ الكونُ.. أسـمـاعـاً.. وأنشـدَها
مــسـحــورةَ اللحنِ.. أسطوريَّة النغم
أَمستْ «لصنَّاجَةِ»[1] الأشعـارِ.. حـانَتَهُ
فـأفـرغَ العُـمْـرَ.. فـيـهـا.. دُونَـمـا ندم
وعاش فيها «زُهَيْرٌ»[2] حكمةً.. صَدَحَتْ
للخَـيْـرِ.. والسِّلْمِ.. والإيثـارِ والكرم
أغْـرودَةً.. غـرسَتْ.. في الليل أنجُـمَـهُ
فـاخْـضَـوْضَرَ الأفْقُ.. بالأفراحِ والنِّغَم
وأنقَــذَ الناسَ.. من حــربٍ مــدمِّــرةٍ
لا تُبْــصِــرُ الكونَ إلا.. في بحــارِ دم

✲✲✲✲✲

وذاتَ يومٍ.. سَـرَى الإسـلامُ.. منسكبـاً
يَروي الصـحـارَى.. بسـيْلٍ هادرٍ عَـرِم
فاخْضَوْضَرَتْ.. أنجُمٌ.. في الأفق.. وائتلقَتْ
منارةُ اللهِ.. بَيْنَ العُــرْبِ والعــجَم

(١) الشاعر الجاهلي الأعشى الكبير ميمون بن قيس الملقب بصناجة العرب، وهو مشهور بخمرياته (المراجع).
(٢) زهير بن أبي سُلمى، أحد أصحاب المعلقات (المراجع).

وحـارَ فـيـه.. دُعـاةُ الزيفِ.. وائتـفكُوا
لـينسـخُـوا..آيـةَ القـرآنِ.. في الأمَم
فـأرجَـفُـوا.. إنما القـرآنُ.. مـصـدرُهُ
مَسٌّ من الجِنِّ.. يوحي.. سـاحِـرَ الكَلِم
ومـا مُـحَـمَّـدُ.. إلا.. شـاعـرٌ.. نـفـثَتْ
فـيـه الشـيـاطينُ.. في وادٍ بِـ «ذِي سَلَم»
كـانُوا.. يَرَوْن جَـمَـال الفَنِّ ليس يُرَى
إلا.. لفَنٍّ.. بنارِ السِّـحْـرِ.. مـحـتـدِم
إلا لِشـعْـرٍ.. من الجِنَّانِ.. مـصـدَرُهُ
فـيـه التـقَى.. عـاصِفُ الأهواءِ.. بـالحِكَم
وفـوجِئُـوا.. إذ رأوا.. للشِّعْرِ.. سـورَتَهُ
تَدْعُـو.. ليلتـحِمَ الإبداعُ.. بـالقـيَم
فليْسَ بـالشِّعْرِ.. مـا اغـتيلَ الضـيـاءُ بِهِ
في ظلِّ.. أسطورةٍ حـمـقـاءَ.. أو صَنَم
وإنَّمـا الشِّعـرُ.. مـا اخْـضَرَّ الوجـودُ بـه
في عـالَمٍ.. بربيعِ الحُبِّ.. مـبـتَـسِم
وإنما الشـعـر.. فـيضُ النـور.. تسكبـه
قـيـاثرُ الفـجـر.. لا يُـهـدَى إليـه عَـمِي
قـيـثـارةٌ.. من سـمـاءِ اللهِ.. صـادِحَـةٌ
تُوحـي إلى القلب.. مـا لا يهـتَـدِي لفَم
لتـجْـعَلَ الناسَ.. كُلَّ الناسِ.. قـاطِبَـةً
شِـعْـراً.. يغـرِّدُ «سـيـمـفُـونِيَّـةَ» الأُمَم

شِـعْـراً.. يُـجَـمِّعُ.. مـا قَـدْ فـرَّقَتْ نِـحَلٌ
ووحـــدةُ الفَنِّ.. تعلُو.. وحْـــدَةَ الرَّحِم
وإنما الشِّـعـرُ إحـسـاسٌ.. ومَـرْحَـمَـةٌ
ووَمْضُ فكرٍ.. عـمـيقِ الـغـوْرِ.. ملتَـزِم
وهَمْسُ قـــافـيـــةٍ.. عـــذراءَ.. شـــاردةٍ
وهَمْسُ قلبٍ.. بنارِ العـشْقِ.. مـضطرِم
وصـورَةٌ.. من رؤى الجِنَّانِ.. سـاحِـرَةٌ
في عـــالَمٍ.. بجنون اللونِ.. مُنْسَـجِم

☆☆☆☆☆

يا مُـبْـدِعَ الكونِ.. بـالقـيـثـارِ والنغمِ
يا شـــاعِـرَ الحُبِّ.. عُـدْ بـالحُبِّ..لـلأمَم
واسْكُبْ.. بقـيـثـارةِ التكوينِ.. أرْمِـنَةً
تَمْحُـو.. من الكونِ.. ليْلَ اليـأسِ والسَّأَم
أعِـدْ.. لعـالمنا الوحـشِيِّ.. مـا طَمَـسَتْ
فـيـه الأعـاصـيـرُ.. من إشـراقـةِ الحلم
أمْسَى الوجـودُ.. أعاصـيـراً.. تُفَجِّرُها
مَـعَـابِدُ الموتِ... للسَّـارينَ في الظُّلَم
الموتُ..أمْـسَى.. تراتيـلاً.. مـقـدَّسـةً
تُتْلَى.. مـذابِحَ.. في بدْءٍ ومُـخْـتَـتَم

وليس إلا.. بَنُو الأشـعـارِ.. مـعـجـزةً
تُرْجـى.. لـعـــــالمنا الموبوءِ بـالـنِّـقَم
بلوعَـةِ الحُبِّ.. في الأشـعـارِ.. هـامِـسَـةً
يَسْــري الربيعُ.. إلى الأشــلاءِ والرِّمَم
بالشِّعر.. يَهْمِسُ.. لا بالحربِ.. صارخَةً
بأدمُعِ النَّاي.. لا.. بالضَّـيْـغَم الضَّـرِم
يا شـاعراً.. يَنْتَمي للشِّعْرِ.. مـعـتـقـداً
في عـالمٍ.. بِضـواري الأسْدِ.. مـعـتـصِم

يا مُـبْـدِعَ الكونِ.. بـالقـيـثـارِ والنغمِ
يا شــاعـر الحُبِّ.. عُـدْ بـالحُبِّ.. لـلأمَم

****

سميح إسماعيل

أكْرِمْ بيعرب

أَكرمْ بيعربَ بل بالضَّادِ مُنْتَسَبا !
وحيِّ مِ الأمسِ مجداً طاول الشُّهُبَا
إن كان بالسيف فالأيامُ شاهدةٌ
أو كان بالقول فاسألْ ثمَّة الكُتبا
وقمْ فنادِ سَراةَ الشعرِ تَلْقهُمُ
في الموقفِ الصعب صوتاً عالياً ذَرِبا
واستنطقِ الشعرَ هل حادت أسنَّتهُ
عن نُصرة الحق إمَّا بات مُستَلَبا
وهل توانى ليومٍ عن رسالته
أن يفضحَ الظلمَ مهما اشتدَّ أو غَلَبا
وسلْ بناةَ العلا ما كان يرفِدُهمْ
بالعزم إما ابتَغَوا للعزِّ مُطَّلبا ؟
يا وجهَ أُمَّتِنا الأسنى ورايتَها
ومَجْمَعَ الفضلِ لا زيفاً ولا كَذبا

سميح محمود إسماعيل يوسف

- أردني من مواليد حتّا بفلسطين عام ١٩٤٥.
- حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر عام ١٩٨٠ .
- عمل معلماً في جميع مراحل الدراسة في مدارس وكالة الغوث الدولية حتى عام ١٩٨٢، ويعمل مدرساً بالجامعة الأردنية منذ ذلك الوقت .

لأنتَ زادي، وقد ألهمتَني رَشَدي
فمما عليَّ إذاً إن رُمتُ فيك أَبا
غَذوْتُ منكَ فؤادي بالسَّداد وما
إلاكَ في الضَّنْك مَنْ يسخو إذا نُدِبا
يا مُلتقى النبلِ كم لي فيك من شَغَفٍ !
وكم أودُّ أراك الدهرَ لي نَسَبا
تُعلي المكارمَ تنفي كلَّ مَثْلبةٍ
وإن عَرَا الخطبُ كنتَ الجحفلَ اللَّجِبا
يا أيها الشعرُ يا ديوانَ أمَّتنا
ويا ضِياها الذي قد بَدَّدَ الحُجُبا
إني مددتُ لك الكفَّينِ خذْ بيدي
وحطّمِ القيدَ من رجليَّ كي أَثِبا
ألستَ أنت الذي أجَّجْتَ عزمَتنا
فدونكَ اليوم واجعلْ عزمَنا لَهَبا
وكنتَ تُثارُ لا تُغضي على مَضَضٍ
ولا تنامُ على الإيذاءِ إن نَشَبا
بل كنتَ تغضبُ كي يبقى لنا شرفٌ
أرجوكَ أرجوك حفِّزْ ذلك الغضبا
نودُّ تبعثُنا - أوّاهُ - ثانيةً !
ناراً تلظَّى وحَقّاً أُمةً عَرَبا
نُقارعُ البغيَ إما حلَّ ساحَتنا
فقد تمادى وأَيْمُ اللَّه وانتهبا

فكم غـــضـــبتَ ذِياداً عن عـــروبتنا
ورحتَ ترمي بُغـاةَ السـوءِ مُنْتـصِبـا
فـلا غـضـاضَـةَ أن قـد صِـرتَ مُـتَّـقِـداً
إذ ليس يستـمعُ الطغـيـانُ مُنتـحِبـا
ولـيس ينـفعُ همسٌ إن أردتَ عُـــــلاً
وليس يُجـــدي سكوتٌ إن تُرِدْ غَلَبـــا
فـــهل نراكَ تُحـــيلُ القـــولَ دفقَ دمٍ
وهل نـراكَ تحـيلُ الحـرفَ مُلتـهِـبـا
تـغـارُ إن ديسَ شـبـرٌ من مـرابِعنا
فـتـقذفُ النارَ والطوفـانَ والقُضُبـا
للَّه أنتَ شـقـيقَ السـيفِ يوم غـدٍ
لا تَنْبُ أرجـوك حـتى لو تراهُ نَبـا
لا تقـعـدنَّ بنا نجـتـرُّ خـيـبَـتنا
سئمتُـهُ اليـأسَ والتسويفَ واللَّعِبـا
وضـقتُ ذرعـاً بما قـد عـشتُ آملُهُ
إذ هكذا أنثني لا عِـزَّ لا نَشَـبـا
يا شِـعـرُ أنتَ الذي ألقـاكَ مُلتَـجَـئي
وفي مَـغـانيك أنسى ثمَّـةَ التَّـعـبـا
مـا أنتَ إلا مـدى الأيام منتـصـرٌ
للبـائسينَ وعـزمٌ يمحقُ النُّوَبا
أمـا ترانا نِهـاباً للبـغـاثِ وقـد
جـالتْ بساحـتنا مـخـتـالةً طَرَبا

تَعـيثُ لا ترعـوي لا سـيفَ يردعُـهـا
فـلا «صـلاحَ»، ولا «حطّينَ»، لا «حَلَبـا»
وأنت تدري بأن الحقَّ مُـــهـــتَـــضَمُ
مـا لـم تَحُطْهُ سـيـوفٌ تصنعُ العَـجَـبـا
فـــجـــرِّدْ الســـيفَ قلْ: لا نـومَ لا هربـاً
لبِـئسَ من قـد تَوانَى بئس مَنْ هربا
مـا غـيـرُ روحِك يا ذا الشِّعـرُ تَكْلَؤُني
تنيـرُ لي الدربَ مـهمـا امتدَّ أو صعُبا
فُـقْتَ المعـاهدَ في صـوغِ الحـيـاة على
مـبـادئِ الخـيـر إنْ عِلمـاً وإنْ أدبا
جـعلتَ منا إذا مـا قـيل: مَنْ عـربٌ ؟
تُومي إلينا الدُّنا: مـا أعظمَ العَـرَبا !
أودُّ منكَ إذا سِـــرنا غـــداةَ غـــدٍ
نُحِـقُّـهُ الحقَّ تحـدو ركَـبَنا خَـبَـبـا
خُـذْنا إليك أَعِـدْ فـينا حَـمـيَّـتَنا
وبُثَّ فـينا عِناداً عـاصـفـاً وإبا
وَوَحِّـدِ الصفَّ منا وامْحُ فُـرقـتنا
عـسى يعـودُ لنا مِـ المجـدِ مـا ذَهَبـا
نريدُ نخطو على هامِ النجـومِ كـمـا
خطا أوائلُنا إذ طاولوا السُّـحـبـا
وقلْ لمنْ جـاوزوا في البـغي حـدَّهُمُ
أَتيكمُ السـيلُ والطوفـانُ قـد قَـرُبا

ومـــا ترونَ فـــذا إرهاصُ وثبـــتِنا
مـن ظـنّ أنـا فـنـيـنـا لـم يُصِبْ أَرَبـا
يا أيـهـا الشـعـرُ كم لـي فـيك من أَمَلٍ
أودُّ أغـفـو على زِنديكَ مُـرتَـغِـبـا
أودُّ ألقـاكَ تحـبـوني الرجـاءَ غـداً
كـيـمـا أُحـقـقَ مِـ الآمـال مـا احـتَـجَـبـا
أود ألقـى الدُّنـا تـخطـو علـى رَغَـــدٍ
ولـيس تـرقبُ ذاك الـرعبَ والـرهَـبـــا
وأرتجـــيك تُرِي الإنســـانَ مَـــسْلَكَهُ
تُغريه بالحبِّ بل تنسيهِ مـا احـتَـرَبا
فـمـا سـوى العـدلِ مـا نبـغي إشـاعـتَـه
والخـيـر والأمن لا قـهـراً ولا وَصَـبـا
إني عـهـدتُكَ يا ذا الشـعـر مُـذْ قِـدَمٍ
رسـولَ حـقٍ فـأَنهِضْ من تـراهُ كَـبـا
وَسَـدِّدِ الـفكرَ إمّـا اعـوجَّ منهـجُـهُ
وأَصْلِحِ اليـوم مـا قـد مـادَ واضطَّرَبا

****

سمير فراج

في ملتقى الخفقان

وقْفٌ عليك عـــذوبةُ الألحـــانِ
ومـشـاعـري من قَـسْـوةٍ وحنانِ
غنَّيتُ لاسـمك مـرةً فـجـعلْتُـهُ
حَـرَمـاً تطوفُ بركنِه الشَّـفـتـان
وعـزفت للعـينين حـتى صـارتا
أسطورتين على فمِ اليـونان
شِـعْـري بجناتِ المحـبَّـةِ ربوةٌ
والعـاشـقـان عليـه يلتـقـيـان
شـعـري قليلٌ غـيـرَ أنّ حـروفَـه
قـبلَ الدمـاءِ تسـيـرُ في شـرياني
غنيـتُـه لمن اسـتـحـالوا آلةً
صـمّـاءَ فـارتعـدوا أمـام بَيَـاني

سمير مصطفى فراج حسن

- مصري من مواليد القاهرة عام ١٩٦٦.
- تخرج في دار العلوم عام ١٩٩٠.
- مشرف الصفحة الأدبية بصحيفة «صوت الأزهر».
- له ديوان: «الآتون من رحم الغضب» عام ١٩٩٩.
- حصل على المركز الأول للمجلس الأعلى للثقافة أعوام: ١٩٩٠ - ١٩٩٣.

كـانوا جُـسـومـاً لا تطيق مـلامـحـاً

فـــأعـــادَهم لملامحِ الإنســـانِ

أنا لا أقـــولُ قـــصـــيـــدةً إلا لمنْ

نَزَفـوا دمـايَ ومـارسُـوا أحـزاني

العـاشـقين الثـائرينَ الجـائعين

الرافـــضـينَ مـــوائدَ السُّـلـطان

الراســمينَ لنا مـســيحَ خـلاصِنا

فـي لـوحـــــــةٍ نـاريـةِ الألـوان

أحـلامُـهم ضـدّ السُّكوتِ.. طمـوحُـهم

أن يجـعلوا للمـفـردات مـعـاني

ضـــاقت بـهم كلّ الدروبِ لأنـهـــا

مـحـــفـــورةٌ في أضلعِ الشـيطان

الناس تعـرفـهم وتحـسبُ أنـهم

أصـحـابُ شدوٍ في الهـوى وأغـاني

الناسُ تعـرف للحـروف بريقَـهـا

لا يسـمـعـونَ أنينَـهـا الجـوَّاني

هم يَحْـسـبـون الشِّـعـرَ تأتينا بـه

حـــوريةٌ لـهـــفى بقلبٍ حـــاني

أو يحـسـبـونَ المفـرداتِ جـداولاً

تنسـابُ كـالأحـلام في الوجـدان

آمٍ إذا لاقَـــوا مـــعي جِـــبْـــريلَنا

يوم القـــصـــيـــدة لو أتى ودعـــاني

لَرأَوْا على شـفـــتيّ شـــوْكـــاً نابتـــاً

ورأَوْا ســعـــيـــراً فـوق طَرْفِ لســـاني

ورأَوْا حـــروفي أعلنتْ عِـصـيـــانَهـــا

فـــالحـــرفُ يعـــرف لذَّة العـــصـــيـــانِ

فكأنني من بعـــد «يُونس» عـــاكفٌ

في بطن حـــوتٍ ليس كـــالحـــيـــتـــان

لـيـــست حـــروفي من زهورٍ إنهـــا

حُـــمِّم تفـــورُ بأضْلعِ البـــركـــان

تهـــتـــزُّ بين جـــوانحي فـــتـــهـــزني

هـزَّ الـريـاحِ لـزهـرةِ الـريـحـــــــان

هذا العـذابُ لأجل من أحـــبَـبْـتُـهـــا

وفـــديتُـــهـــا بدم الحـــروفِ القـــاني

لو لم أقـــابلـهـــا لعـــشتُ كـــواحـــدٍ

يـأتي ويمضُـــغُـــهُ فمُ النســـيـــان

تُلْقي بـه الأيام في طُـرُقَـــاتِهـــا

وتبـــيـــحُـــه الأحـــزانُ للأحـــزان

تذروه أنفـــاسُ السنين فـــيـــرتمي

ويدوسُـــهُ التـــاريخُ في الميـــدان

حـزني وحـزنُـكِ حـينمـا يتـقـابلا

نِ بفـــجـــر حبٍّ يســقطُ الحُـــزْنان

لما تقـــــابَلْنا.. تقـــــابَل دَمـــــعُنا

بعـــيـــوننا وتقـــابلَ الجُـــرحـــان

فَـشَـهْـرتُ في وجـه الزمـانِ لقـاءَنا

وهزمْـتُـــهُ في مُلْتـــقى الخَـــفَـقـــان

****

صالح الرحّال

الشعر والشاعر

وقل هو الشـعـر لا خـمـرٌ ولا عنبُ
ولا جـيـوشٌ، ولا تـاجٌ، ولا ذهبُ
ولا رياضٌ، ولا حـسناءُ سـاحـرةٌ
تميسُ غُنْجاً، وتُجْلى، ثم تحـتـجب
لكنه الحـالةُ القـصـوى مـعـبَّـأة
روحـاً تسـافـرُ في الدنيـا وتغـتـرب
هـو المكـابـدةُ الحـرَّى إلـى أملٍ
نشـوانَ، في راحـتـيـه الفـجـر ينسكب
وهْو الذهـاب إلى رؤيا بـلا حُـجُبٍ
وهْو اليـقين، جـلاه الشكُّ والرِّيب
بيـضـاءُ نبْـعـتُـهُ، خـضـراءُ أيْكتُـهُ
في ظلها يسـتـريح الـمُنْهَكُ التَّـعِب
كـانت له رايةٌ حـمـراءُ ترفـعـهـا
قـبـائل العُـرْب، تحت الراية الغَلَب
تُشوَى حـمـاساً، ويشـويها منافـحـةً
كـالنار تزكـو إذا مـا أُضْـرِم الحطب

صالح قاسم الرحال

- سوري من مواليد مرعيان (إدلب) عام ١٩٥٣.
- حاصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٧٨، وشهادة اختصاص في أمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة عام ١٩٨٥.
- صدر له ديوان: «مستقبل الربيع» عام ١٩٩٤ .

هـو المـؤرخُ لـلأيـام نـقـــــــرأهـا
ســمـــا إلى الخلد، وازدانتْ به الكتب
وهو الـمِـجَـنُّ بيـوم الروع يلبَـسُـه
نجْـدٌ، أخـــو غَـمَـرات، فـارسٌ يَهَب
ربيـــعُـــهُ أبداً في الروح مـــزدهِرٌ
وشـمـسُـه أبداً في شـرقـهـا لـهب
والشـاعـر الناسجُ الأشـواقَ حِـبْـرَته
في نسْجـهـا يتـراءى القلبُ والعَصَب
دمـاؤه اسـتُنزفتْ في حَـبْكِ قـافـيـةٍ
حـــتى تكوَّن منهـــا بحـــرُهُ اللَّجِب
وعـمـرُه والشـبـابُ اللدْنُ تأخـذه
حـــسناءُ ليس لـهـــا أمٌّ وليس أب
يمضي إليـهـا وتمضي في غـوايـتـهـا
وخلْفَـــهُ العـمـــرُ والأيامُ تنســرب
حـــتى يفيءَ إلى ظلٍّ بلا جـــســـدٍ
ويرتمي، والسـعـــالي حـــولَهُ تَثِب
هي القـصـيـــدةُ بيتٌ طاب مـسكنُهُ
وعـمْـرُهُ، قـبْـرُهُ، تابوتُهُ العـجب
مكفَّنٌ بهُـتـــونٍ من سـحـــائبـهـا
تضـمُّـه رحـمـــةً أبرادُها القُـشُب
يا شـاعـراً كـان في دنيـاه فـاتحـةً
لعـــالَمٍ من سنا رؤياه ينتـــصب
أسطورةً صـاغـهـا شعـراً، فـقدَّسَـهـا
شـــعبٌ هناك، وشـــعبٌ راح يرتقب

تضجُّ في خفقةِ الصلصال مُسْعِرةً
حرباً، وليس لها رمحٌ ولا قُضُب
ويثقبُ الجوَّ مشدوداً إلى نهَلٍ
من السحاب، يرجِّيه ويحتلب
فإن تبدَّتْ له في الأفْق فاتنةٌ
مضى إليها بقلبٍ مغرَمٍ، يَجِب
يغدو إليها شفيفاً مِثلَ ساقيةٍ
يرقُّ في ثغره الموَّالُ والقَصَب
فغازَلَ البقرُ الوحشيُّ صائدَهُ
وبغَّمَتْ ظبيةٌ، واخْضَوْضَلَتْ سُهُب
هنا الغوايةُ إلهامُ القصيدِ وما
من أجلها «آدمُ» غصَّتْ به النُّوَب
ضاقت بأطياب خلدٍ أفْقُها رَغَدٌ
لا الحزنُ فيها، ولا الآهاتُ، لا الرُّغَب
وأحكمتْ دلَّها قيداً مُراوِغةً
غويَّها، وهْو مهزومٌ ومُستَلَب
فهُزَّ نخلتَكَ الملأى وغُصْ بدمي
يا آدمَ الشِّعر، يسقطْ حولكَ الرُّطَب
للآنَ آدَمُها تَدمَى الطريقُ به
يقتادُهُ مَطمَحٌ غالٍ ومُطَّلَب
في كلِّ أفْقٍ لها شِعرٌ، وشاعرُها
يسعى على الدهر لا وصلٌ ولا أَرَب
والشعر للأمة العرباء منبَعَثٌ
يعلو إلى النجم فيه خُّدها التَّرِب

يصعّد العزماتِ السُّمْرِ منتفضًا
ويفتحُ الموتَ لا جُبْنٌ ولا هَرَب
له البَكارةُ في وصْل التراب إذا
على التراب ارتمى الطاغوتُ والجرب
وترفعُ الكَلِمَ الدامي عقيرتُهُ
فتُخْصِب البيدُ والقيعانُ والكُثُب
ويرتوي وطنُ الفادينَ ما انجدلتْ
على حياض الردى فرسانُهُ النُّجُب
فالشِّعرُ روحٌ ووقْدٌ في مفاصلنا
زهتْ فروعٌ به واطّهَّرَ النَّسب
تحيا بلادٌ على الأزمان ترفدُها
ضادٌ، دمٌ، وقوافٍ ديمةٌ سُحُب
روحاً من الله كان الشّعرُ من قِدَمٍ
ورحمةً وحناناً كان ينتَقِب
يشقُّ دربَ العُلا والنارُ في دمِهِ
والبحرُ والسحرُ والأشواقُ والشُّهُب
في القصيد تبدّى إرث أمَّتِنا
مما استقرَّ بعمق الروح أو كَتبوا
قصيدةٌ وفضاءٌ ثم مُلهِمَةٌ
يُجلَى بها الغسق الممدود واللَّغب
على الخليج سماءُ الشّعر ممطرةٌ
وفي الكويت يطيبُ الشعرُ والأدب
هي الفَرادةُ والمعنى وكلُّ رؤىً
هي الكويتُ العُلا والعزُّ والعرب

****

عبدالرحيم كنوان

أنهـــار النغـــم

دامتْ بـك الأرواحُ تفـــتـــخـــرُ
ويدُ الـزمـــان عـليكَ تنـهـــمـــرُ
قـــالوا لِـمَ الصـــبح عـــاشـــقـــةٌ
في ليـلـهـــا شـــيطانُكَ القـــمـــر
وكـــأنَّ في الأعـــمـــاق حـــالمةً
فـــإذا طواها البـــحـــرُ يندحـــر
يا شِـــعْـــرُ لو كنتَ الذي بُسِطَتْ
فـيـــه البـحـــورُ فـمـــا بَدَتْ أُخَـــر
أوحـــيتَ للبـــيـــداء روعَـــتَـــهـــا
مـــاءٌ جـــرى فـــاخـــضـــرَّتِ السُّـــرَر
وبسطتَ مـوفـورَ الجـمـــال صـدًى
فـيـــه «عكاظ» الشـعـر مـعـــتَـــمِـر
هيـــفـــانةٌ تُلقي مـــراجـــعَـــهـــا
للشـــمس حـــيناً ثمّ تعْـــتَـــصـــر

عبدالرحيم كنوان

- مغربي من مواليد مدينة الجديدة ـ المغرب عام ١٩٦٣.
- حصل على دبلوم الدراسات الجامعية في الآداب والعلوم الإنسانية، ثم الإجازة ثم دبلوم الدراسات المعمقة عام ١٩٩٥.
- اشتغل بالتجارة معاوناً لوالده طوال اثني عشر عاماً، ثم انصرف للدراسة الجامعية.
- دواوينه: «شظايا من الوجدان» عام ١٩٨٩ .
- حصل على جائزة مفدي زكريا لشعراء المغرب العربي عام ١٩٩٤.

ترجـــو الحـــيـــاةَ إذا طوتْ أثراً
واشـتـاقـهـا في العـزة البـشـر
يزدان أفْقُ الناشـــئـــاتِ بـهـــا
صـــبـــراً على الأزمـــان يصطبـــر
كنتَ «البـسـوسَ» لسـانَ قِـبْلتـهـا
شُـــرِعَتْ بك الأنبـــاءُ والشَّـــرر
لا «تغلبُ» اشـــتـــاقت إلى شـــررٍ
لا «بكرُ» إلا أنت مُـــســـتَـــعِـــر
أسـرجْتَ أعطافَ الخـيـالِ صـدًى
للخـافـقـات إذا انْجَلَى الخـبـر
يـا مَنْ هوى في كلِّ أفـــئـــدةٍ
وتـشـــامـــخـتْ آثاره الزُّهُر
وهفـــا الرســـولُ بِخَلْع بُرْدتِهِ
ثم اســـتـــبـــاحَ ظلالَكَ الظَّفَـــر
في قـــمـــة الطُّهْـــر المبـــاحِ أتى
إلـهـــامُكَ الوصَّـــافُ يَنحَـــبِـــر
وجَـــلاَ لتـــقـــديس الذواتِ غـــدٌ
في كلِّ شطرٍ منكَ يَعْـــتَـــمِـــر
وترى القلوبَ بسُكْرها انعـــقلتْ
مـــا سُكْرها إلا بما شـــعـــروا
هيـــفـــانةٌ في سَـــعْيِ مُـــخْـــتَلِجٍ
فـــإذا جَـــلاَهَا الليلُ ينفطر
أو عـــمَّـــر الصـــبح المُطيفُ بهـــا
بسطتْ جناحَـيْـــهـــا بما سَـتَـــروا

إن القـــريضَ إذا ســـرَى بغـــدٍ
تُجْلَى مَـــحـــاسِنُه إذا اقـــتـــدروا
مـــا طفْـــرَةُ «الحـــاســـوب» منعِـــشَـــةٌ
للروح يومـــاً كـــيْـــفَـــمـــا بصـــروا
أو جَـلَّ «أنـتـــــــــرنـيـتُ» في عَـلَـمٍ
في عـــــالَم الأخـــــبـــــار تـزدهر
أنـت الـذي أوحـى لآيـتِـــــــــــهِ
تـلـك الـعـلـومَ ومـــــــا تـرى الـزُّهُـر
هل جنَّحَ التنجـــــيمُ في خـــبـــرٍ
«الـهـــاتفُ المحـــمـــولُ» والخَـــبَـــر
أو نـاسـخُ الأرواح يبـــــعـــــثـنـا
أَثَـرًا تـنـاسَـخَ ظِلَّـهُ الـبـــــشـــــر ؟
لكنَّ للشـــعـــر الجـــمـــيل غـــدٌ
في قـــمـــة الأفـــلاكِ يُخْـــتَـــبَـــر
لا الآلـةُ الـعـــجـــمـــاءُ تُقْـــفِـــرُهُ
في ذاتِـهـــــا خـــــرَّتْ لـه الـدُّرر
وبَدَتْ له «الأطبـــاقُ» عـــاجـــزةً
عـن دَرْكِـــــهِ وعَـــــلاَ بـه الـنَّـظَـر
أتُـرَى «بـهـنـدســـــةٍ وراثـيَّـــــةٍ»
يُخْـفـيكَ مَنْ ســاقَـتْـهُـمُ الصـور
أم يـنـجـلـي فـــــــيـك المدى أثـراً
لـلإنس أم يُخـــفـــيك مَن عـــبـــروا ؟
فـــد فـــاءتِ الدنيـــا مـــجـنـحـــةً
في فـيـئـهـا الوَمَـضـاتُ تنتـثـر

جـــاءتـك في ألـوانِ ســـابـحـــةٍ
مـــا ســاقــهـــا ليلٌ به اعـتـــمـــروا
الـرُّوحُ في نـغـمٍ مـــــقـــدســـــةٌ
في غـمـدها، في وَمْـضِـهـا العِـبَـر
قـــالـوا لكَ الدنـيـــا ومـــا نظرتْ
فـي عـــــــــزك الأنـوا بمـا بـذروا
زانَتْكَ في أنـفـــــاسِ قـــادمـــةٍ
يـأتيـك في عَـــبَـــراتـهـــا الوَتَر
قـــالـوا بك الأوصـــافُ ســـابحـــةً
قـــد جَلَّـهـــا الوجـــدانُ والـفِكَر
هتـــفتْ بكَ اللُّقْـيـــا بحـــاضـــرها
رقـــــصتْ فـــــلا همٌّ ولا كـــــدر
مـــهـــمـــا يطول بك الزمـــانُ غـــداً
أنتَ البـــشـــيـــرُ لذاك تُعْـــتَـــبَـــر
أيـقـظتَ جَـــــفْنَ الحبِّ في حُلَلٍ
كـــــالبـــــدر حين يُجلِّهُ القَـــــدَر
وتمـاهـتِ الـدنـيـــــــــا ولا نَـظَـرٌ
إلا أتـتْ فـي مـــــــدَّه الـغُـــــــرَر
ودعـــاكَ من يدعـــو لقـــارعـــةٍ
وسَـبَـاكَ مَنْ تُسـبَى به العُـصُـر
أنْـهـــارُكَ الأنغـــامُ قـــد نُظِمتْ
كـجـيـوش صـبحٍ خطَّهـا البـشـر
في مـســـمع الأجـــراس قـــد بذرتْ
إيقـاعَـهـا فـاجـتـاحَـهُ الأَثَر
دامـتْ بِـكَ الأرواحُ يـانـعـــــــةً
وتـهـاطلتْ ببـهـائهـا الصُّـوَر

عبدالكريم شنينة

وردةٌ في الضمير

وَحْـدَها الضـوءُ في مـدارِ الشـعـورِ
نَـيِّـــراتُ المـنـظـومِ والمـنـثـــورِ
أيُّ نجـمٍ هذا الـذي يـكـتبُ الـبـــيـ
ـدَ نخـيـلاً على رمـالِ العـصـور؟!
يـا تراثَ الجـدودِ... واسـتـبقَ الدهـ
ـرُ ندائي بـنـفـحـــةٍ مـن بَـخـــور
نـحـنُ لـولاكَ شـــهـــقـــةٌ في دواةٍ
لـم يمـتّعْ مـــدادُهـا بـالـزفـــيـــر

☆☆☆☆☆

إيهِ يا نجـدُ والعـرارُ قـصـيـداً
يـتـهـادى على جـنـاح الـعـبـيـر
فـتـمـوجُ الدروبُ وَهْيَ سطورٌ
حـالـيـاتٌ بلفـتـةٍ ومـسـيـر

عبدالكريم مصطفى شنينة

- لبناني من مواليد حلب عام ١٩٤٠.
- يعمل في التدريس.
- له ديوان مخطوط بعنوان «قصائد».

أتُرى الشِّعرَ كالعرارِ شميماً
ضوعةً حرةً لزهرٍ أسيرِ؟!
ها هنا في «عُكاظَ» يلتمعُ القو
لُ، ويلقي بُروقَهُ في الصدور
فإذا بالشعابِ أصداءُ بيتٍ
ردَّدتْهُ القلوبُ قبلَ الثغور
وإذا بالرمالِ ملعبُ أيا
مٍ حِسانٍ على بساطِ نُشور
وإذا بالبطاح مَغنى عباءا
تٍ، ونجوى مزاهرٍ وخصور
أمةٌ يعشقُ البيانَ بنوها
عشْقَ فجرٍ لضوئهِ في البكور

☆☆☆☆☆

إيهِ يا نجدُ والقصائدُ خيلٌ
والقوافي صهيلُ تلكَ الشطور
والدواوينُ أهْيَ عتمةُ حبرٍ
وصدى مِرْقَمٍ بصيرٍ ضرير
أم صباحٌ على حُداءِ ضياهُ
يبزغُ الكونُ من وراءِ السطور؟
جُنَّ مسكُ الدواةِ أو كادَ لما
قيلَ يا حبرُ أنتَ نورُ الشعور

هـذه أمَّـــــــــتـي وذاكَ سـنـاهـا
لـغـــــةٌ مـــــجـــــدُهـا أخٌ للـدهـور
أتُـرانـا ونـحـنُ أســـــــرى هَـواهـا
نخـفظُ العـهـدَ كـالمحبِّ الغَـيُـور؟

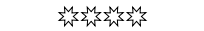

مِـزَقـــاً قطَّعـــوا عـــبـــاءةَ جـــدّي
ومـشـوا فـوقَ جـرحِـهـا والعطور
وتـراهُـمْ عـلـى المـنـابـرِ أشـــــــدا
قـــاً يـوارونَ عـــجـــزَهم بـالـغـــرور
يـخـلـطونَ الحـــــصـى بـدُرٍّ يـتـــــيـمٍ
مُـســتـعـارٍ من شِـعـرنا المغـدور
ويـقـــولونَ.. والكلامُ فـــقـــاقـــيـ
ـعُ هـواءٍ على لسـانِ الـمُـغـيـر
العـبـيـرُ الطَّهـورُ يبكي فـتـأسى
لـدمـــوعِ الـعـــبـــيـــرِ كلُّ الزهور

يا لَقـومي ومن كـقـومي إذا مـا اسْ
ـتـفـحـلَ الشـرُّ في قـراعِ الشـرور؟
وتـنـادتْ عـيـدانُ غُـصْنٍ غـريرٍ
لاعـتـقـالِ الشـذَى وقـتـلِ الجـذور؟
يبـرأُ الروضُ من غـصـونٍ عـجـافٍ
تـتـلـهى بحـــفـنةٍ من قـــشـــور

ويُجلِلُّ الورودَ عن أيِّ صـــــــوتٍ
غـــيـــر وقعِ الندى وعـــزْفِ الخـــرير
وَحْـدَهُ الشِّـعْـرُ للحـيـاةِ حـيـاةٌ
وسـيـبـقى كـوردةٍ في الضَّـمـيـر
تكتبُ الكونَ بالطيـــوبِ وحـــرفٍ
عـــــربـيٍّ مُـــــرصّعٍ بالـنُّور

****

عبدالكريم شنينة

وردةٌ في الضمير

وَحْـدَها الضـوءُ في مـدارِ الشـعـورِ
نَـيِّـــراتُ المـنـظـومِ والمـنـثـــورِ
أيُّ نجـمٍ هذا الـذي يـكـتبُ الـبـــيـ
ـدَ نخـيـلاً على رمـالِ العـصـور؟!
يـا تراثَ الجـدودِ... واسـتـبقَ الدهـ
ـرُ ندائي بـنـفـحـــةٍ مـن بَـخـــور
نـحـنُ لـولاكَ شـــهـــقـــةٌ في دواةٍ
لـم يمـتّعْ مـــدادُهـا بـالـزفـــيـــر

☆☆☆☆☆

إيهِ يا نجـدُ والعـرارُ قـصـيـداً
يـتـهـادى على جـنـاح الـعـبـيـر
فـتـمـوجُ الدروبُ وَهْيَ سطورٌ
حـالـيـاتٌ بلفـتـةٍ ومـسـيـر

عبدالكريم مصطفى شنينة

- لبناني من مواليد حلب عام ١٩٤٠.
- يعمل في التدريس.
- له ديوان مخطوط بعنوان «قصائد».

أتُرى الشِّعرَ كالعرارِ شميماً
ضوعةً حرةً لزهرٍ أسيرِ؟!
ها هنا في «عُكاظَ» يلتمعُ القو
لُ، ويلقي بُروقَهُ في الصدور
فإذا بالشعابِ أصداءُ بيتٍ
ردَّدتْهُ القلوبُ قبلَ الثغور
وإذا بالرمالِ ملعبُ أيا
مٍ حِسانٍ على بساطِ نُشور
وإذا بالبطاح مَغنى عباءا
تٍ، ونجوى مزاهرٍ وخصور
أمةٌ يعشقُ البيانَ بنوها
عشْقَ فجرٍ لضوئهِ في البكور

☆☆☆☆☆

إيهِ يا نجدُ والقصائدُ خيلٌ
والقوافي صهيلُ تلكَ الشطور
والدواوينُ أهْيَ عتمةُ حبرٍ
وصدى مِرْقَمٍ بصيرٍ ضرير
أم صباحٌ على حُداءِ ضياهُ
يبزغُ الكونُ من وراءِ السطور؟
جُنَّ مسكُ الدواةِ أو كادَ لما
قيلَ يا حبرُ أنتَ نورُ الشعور

هـذه أمَّـــــــــتـي وذاكَ سـنـاهـا
لـغـــــةٌ مـــــجـــــدُهـا أخٌ للـدهـور
أتُـرانـا ونـحـنُ أســـــــرى هَـواهـا
نخـفظُ العـهـدَ كـالمحبِّ الغَـيُـور؟

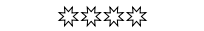

مِـزَقـــاً قطَّعـــوا عـــبـــاءةَ جـــدّي
ومـشـوا فـوقَ جـرحِـهـا والعطور
وتـراهُـمْ عـلـى المـنـابـرِ أشـــــــدا
قـــاً يـوارونَ عـــجـــزَهم بـالـغـــرور
يـخـلـطونَ الحـــــصـى بـدُرٍّ يـتـــــيـمٍ
مُـســتـعـارٍ من شِـعـرنا المغـدور
ويـقـــولونَ.. والكلامُ فـــقـــاقـــيـ
ـعُ هـواءٍ على لسـانِ الـمُـغـيـر
العـبـيـرُ الطَّهـورُ يبكي فـتـأسى
لـدمـــوعِ الـعـــبـــيـــرِ كلُّ الزهور

يا لَقـومي ومن كـقـومي إذا مـا اسْ
ـتـفـحـلَ الشـرُّ في قـراعِ الشـرور؟
وتـنـادتْ عـيـدانُ غُـصْنٍ غـريرٍ
لاعـتـقـالِ الشـذَى وقـتـلِ الجـذور؟
يبـرأُ الروضُ من غـصـونٍ عـجـافٍ
تـتـلـهى بحـــفـنةٍ من قـــشـــور

ويُجلِلُّ الورودَ عن أيِّ صـــــــوتٍ
غـــيـــر وقعِ الندى وعـــزْفِ الخـــرير
وَحْـدَهُ الشِّـعْـرُ للحـيـاةِ حـيـاةٌ
وسـيـبـقى كـوردةٍ في الضَّـمـيـر
تكتبُ الكونَ بالطيـــوبِ وحـــرفٍ
عـــــربـيٍّ مُـــــرصّعٍ بالـنُّور

****

عبدالله أمين

الشاعر...

ردّتْ إليكَ عُـيـونُ النَّرْجسِ الأَرَقَـا
فَـرُحْتَ تُوقِظُ حـبـرَ القلبِ والوَرَقَـا
حـيْـرانَ - والكونُ راضٍ في عَـمـايتِـهِ -
تُقَلِّبُ الطرفَ عـمّـا يُشْـعِلُ الحَـدَقـا
تجـوبُ منه عُـبـابَ الليلِ مُـرْتِقـبـاً
وتصْـحَبُ الفِكْرَ فـيـه مَـرْكِـبـاً قَلِقـا
على عَظيمٍ من الأمـواجِ تَسْـبُـرهُ
شِـبـاكُكَ السُّـمْـرُ مُـرْتَجّـاً ومُـتَّـسِـقـا
حـتى إذا نَفَـضَتْ عنهنَّ مـا اعـتَلَقَتْ
أهدابُـهُنَّ، فلم يُلْفِينَ مُـعْـتَـلَقـا
بَعْـثـرتَ نفـسَكَ في الأوراقِ مـؤتمِلاً
لـعلَّ مِنْ خـافِقٍ مـا يُـنْبِضُ الفَلَقـا
لـعـلَّ مِـنْ فكـرةٍ وقَّـادةٍ فَـلَـكـاً
بِكْراً، ومن دمـعـةٍ مُـهْـراقـةٍ أُفُـقـا
اَذاكَ أن تُبْـصِـرَ الأشـواكَ عـائثـةً
والنرجسَ الغضَّ لا سـحـراً ولا عَـبَـقـا

عبدالله أمين عبدالرحمن أبوشميس

- أردني من مواليد عمان عام ١٩٨٢.
- طالب في كلية الهندسة بالجامعة الأردنية.
- له مجموعة شعرية مخطوطة.

فـقُـمتَ تحْـتَثُّ كلَّ النفْسِ مُـجْـتـهِـداً
و«النَّرْجـسـيّـونَ» ذابوا فـيـهمُ نَسَـقـا
رفـعْتَ للبـغـي رأسـاً غـيـرَ آبِـهَـةٍ
فـي حـين طـأْطـأَ كـلٌّ لـلأذى عُـنُـقـا
كـأنما أنتَ والأيـامُ فـي جَـدَلٍ
تَدَاولانِ نـظامَ الـعـالَـمِ الـنَّـزِقـا
هُمـا اثنتـانِ: فـإمّـا الظلمُ مُنْطبـقـاً
على الوُجـودِ، وإمـا أنت مُنْطَلِقـا
يا مُـرهَقـاً لم يُلاقِ الدهْرَ مَنْصَـفَـةً
ولا تـنـفَّسَ إلا الأَيْـنَ والـرَّهَـقـا
جَـهِدْتَ للنّاسِ - إذْ لـم يجْـهَدوا - وأبى
لـهُمْ وفـاؤكَ إلا بذْلَ من عَـشِـقـا
صَـحِبْتَ فـيـهم حَـمـيدَ الرأي مُعـتَقَداً
والوُدَّ مُنْطَلَقـاً، والصِّـدق مُـعْـتَنَقـا
حـتـى إذا زَلِقَتْ أقـدامُـهمْ بِمَـدى
رُؤاكَ قـامـوا على أعْـقـابهمْ نَعَـقـا
لـم يَفْـهَـمـوكَ، وكـانت كلُّ سـاهِرةٍ
في الأفْقِ تحلُمُ لو نـاغـيْـتَـهـا أَلَقـا
مـا كـان ذَنْبك فـيـهم غـيـرَ بـارقـةٍ
زرقـاءَ تَفْـتحُ من بابِ السَّـمـا غَلِقـا
بَصُـرْتَ منهـا بما لا يَبْـصُـرون بهِ
فـمُـذْ قَـصَـصْتَ عليـهم خـانَكَ الرُّفَـقـا
من بـابِ «هارونَ» والسُّـمّـارُ عـاكِـفَـةٌ
على الأباطيلِ مـا يأتي ومـا سَـبَـقـا

لِحــانِ «تكْريتَ» تَتْلو الناعِســاتُ به
وَحْيَ الشَّياطينِ والقنديلُ قد خَفَقا[1]
ومن خُدور الرَّعابيبِ الأُلى سَخِروا
بِضيقِ عينيكَ يا من تَجْرحُ الأُفُقا
إلى «خُراسانَ» والأَرْماحُ شاخِصَةٌ
لِبابِ قبْرٍ على المَفْؤُودِ قد صُفِقا[2]
وأنت تبحثُ عن فردٍ يُصَدِّقُ ما
تقُصُّ عَيْناك، أَوْحِشْ بالذي صَدَقا!
يا صاحِبَ الخُلْدِ - زَحّافاً بقافيةٍ -
تَطْوي المعارِجَ في أَذْيالِها طَبَقا
تُضِيءُ في فَلَكِ الأسرارِ مُبْرِقَةٌ
وتغْتَدي من رُؤى غَيْبِيَّةٍ وَدِقا
يَنْثالُ مِلْءَ عُروقِ الرُّوحِ غِيِّثُهُ
مُرَقْرَقَ القَطْرِ مِسْكيَّ الهَوا غَدِقا
كأنهُ - وعيونُ الشِّعرِ تَسْكبُهُ -
جَفْنُ الغريبِ رنا للأُفْقِ والشَّفَقا[3]
أنتَ الغريبُ بدُنْيا؛ أنت سَيِّدُها
ولا تُراودُها تِبْراً ولا وَرِقا
أَلْفانِ مَرّا على دُنْياكَ مُغْرِبَةً
أيامُهُنَّ عَجيباتٌ لمَنْ رَمَقا

(١) إشارةً إلى أبي نواس الشاعر.
(٢) إشارةً إلى مالك بن الرَيب التميمي راثي نفسه. وكان خرج إلى خراسان حيث قُتِل في قصّة معروفة.
(٣) الواو في (والشفقا) للمعيّة.

مـا مـرَّ منهنَّ من يومٍ وصـاحـبِـهِ
على قَـرينَيْنِ من أحـوالِكَ اتَّفَـقـا
مُـحَكَّماً في حِمى الأسرارِ مُنْتَـقِـياً
عـبْـداً لطائفـةِ الأسْحـارِ مـا عَـتِـقـا
تَرُبُّ في الناس زَهْرَ النُّور مُـرْتفِـقـاً
فـتـقْطِفُ البِـرَّ من أفـواهِهِمْ حُـرَقـا
بـأيِّ حقٍّ وأنتَ الـمُكْتَـوى ظَمَـأً
«تَرْضى من الرِّيِّ ما لا يَبْلُغُ الشَّرَقا»(٤)
في حـينِ يَشْـرَقُ بالأقْـداحِ مُـتْـرَعَـةً
مَنْ لا يَلـيقُ بهـا خَلْقًـا ولا خُلُقـا؟
يا صاحِبَ الخُلْدِ، أعْظِمْ بالذي صَحِبَتْ
خُطاكَ: مَنْ لا يُرى خِـبّـاً ولا مَلِقـا!
من عَـرْشِ «هارونَ» أبقى كلّ قـافـيـةٍ
دافَ النُّواسِيُّ فـيـها الرُّوحَ فاصْطَفَقا
ومِنْ صَـهـيلِ «بَني حَـمْـدانَ» قـاطِبَـةً
لَمْ يَبْقَ إلا صَـدى المظلومِ إذْ نَطَقـا
أتْرابُ «لَيْلى» وأحـلامُ الصِّبـا عَـبَـرَتْ
ومـا خَـلا النَّسْمُ من آهاتِ من شَـهَـقـا
تظلُّ تَـهْـذي مع الأرْواحِ في غَـسَقٍ
مُـغَـرَّقٍ في بـخُـورٍ يُثْـمِلُ الغَـسَـقـا
وتَمْـسَحُ الجُـرْحَ من ألْفٍ مُطَبِّـبَـةٍ
أنـامِلُ عن جـبـينٍ تمْسَحُ العَـرَقـا

****

(٤) التضمين من بيت للشّريف الرّضيّ.

عبدالله السلامة

رُوْحُ الكلِمْ

«نَبْضُ الشِّعْرِ في الحياةِ، ونَبْضُ الحَياةِ فيه»

كمْ قد تأمَّلتُ فَجْرَ الدهْرِ والغَسَقَا
فما تَبَيَّنْتُ في الآفاق لي أُفُقا
مسافرٌ، وبَناتُ الفِكْر تصْحَبُني
في غُربَتي.. وتَؤُزُّ الهَمَّ والقَلقا
والشِّعْرُ يَخْطَفُني مني، ويَرحَلُ بي
عني.. ولولاهُ كانتْ مُهْجتي مِزَقا
في الصَّدْرِ ثاوٍ، على الأضْلاع مُتَّكئٌ
يُعانقُ الحلْمَ في جَنبيَّ والنَّزقا
يَجْلو هَوايَ، وأحلامي، وأخْيلتي
ما عفَّ منها.. ويُقصي عَنه ما فَسَقا

☆☆☆☆☆

عبدالله عيسى السلامة

- سوري من مواليد منبج التابعة لمدينة حلب عام ١٩٤٤م.
- حصل على الليسانس في علوم اللغة العربية من جامعة دمشق ١٩٦٨، وليسانس الحقوق من جامعة بيروت العربية عام ١٩٨٧.
- عمل مدرساً .
- دواوينه: «واحة في التيه» ١٩٧٧، «تآليل في جبهة السامري» ١٩٨٥، «الظلّ والحرور» ١٩٨٥، «المعاذير» ١٩٩٢، وله عدد من الروايات والقصص.
- فاز بالجائزة الثانية في مسابقة ديوان الشهيد محمد الدرة.

إخَـــالُهُ.. بلْ أراهُ، الغَـــيْثَ مُنْهَـمـــراً
والسَّيْـلَ مندفـعـاً، والرَّعْدَ مُـصْطَفِـقـا
هُـــوَ الحـقـيـقـــةُ إلا أنَّـــهُ حُلُـــــمٌ
وَمْضٌ يُســابِقُ لَـمْحَ البَـرْقِ إنْ بَرَقـا
يَجُـوبُ أفْـلاكَ نَفْـسي نَحْـو غـايَتِـهِ
لَوْ عــاقَــهُ فَلَكٌ لانقضَّ واخْـتَــرقـا
الرُّوحُ مَـــوْقِـــدُهُ، والقَلْبُ مَـــوْرِدُهُ
لـو أنْكَراه لَكانَ الزَّيْفَ والمَلَقـــــا

☆☆☆☆☆

ما إنْ رَمى بيَ سَهْماً - إذ رَمَيْتُ به -
حـتّى تَمَـازَج سـهـمـانا، فـمـا افـتـرقـا
إن رامَني فـارِسـاً، أو رُمْـتُـهُ فَـرَسـاً
رَوَّى، وَرَوَّيْتُ.. حـتى نَخْـبُـرَ الطُّرُقـا
إن شـــأْتُـــهُ الفَلَك الدوَّارَ، دارَ على الدْ
دنيـا، ولملمَ منهـا النورَ والعَـبَـقـا
وإن أُثيـــرَ أحـــالَ الكونَ ملحـــمـــةً
والريحَ ناراً، وأنوارَ الضُّحى شَـفَـقـا

☆☆☆☆☆

يُضْـري الحـروبَ إذا شبَّتْ، ويوقـدُها
إن أُطفِـئَتْ، ويهـز السَّـيْفَ إن نطقـا
يفلسفُ الموتَ، إنْ لم يلْقَ فلســفـــةً
تُحـيي الورى.. فـيُـحلِّي بالدَّم العَـرَقـا

أنفـاسـهُ مـوقـدُ الألبـاب منبـعُـهـا
ولو خَطَا في كـهـوف الجـهلِ لاخـتنقـا

✡✡✡✡✡

إن جـاع أطعـمـتُـهُ من مـقلتي مِـزَعًـا
ومن عروقي دمًا، يجلو الصَّدى.. غَدَقا
يغـذو بأرمـاق نفـسي نفـسَـه، فـإذا
لـم يكْفِـــه رَمَـقٌ ألقَتْ لـه رَمَـــقـــا
لو لم يكن وَهَجاً في الصدر، أو رَهَجاً
في العـين، مـا همَّني أنْ نـام أو أرِقـا

✡✡✡✡✡

إلى «امرئ القيس»[1] يسري بي ليُسْلِيَني
بالصَّيْد.. عنِّي.. وبالمُـلْكِ الذي سُرِقـا
يمرُّ بـ «ابن أبي سلمى»[2] ليـسـألـه
عـمَّن ألـمَّ بـ «وادي الرَسِّ» وانطلقـا
وعن مكارمَ غُـرٍّ شـادها «هَرِمٌ»[3]
واجتـاز فـيـهـا صـعـيـدًا داميًـا زَلِقـا

✡✡✡✡✡

ينسلُّ في مُـقَل الأيام مـتَّـئـدًا
يخـالط الـهُـدْبَ، والأجـفـانَ، والحـدقـا
يقـفـو البـدائعَ، أو يجلو الروائعَ، في
لطفٍ، يمازجُـهـا مـسـتـأنِسـاً، لَبِـقـا:

(١) و(٢) من أصحاب المعلقات.
(٣) هرم بن سنان ممدوح زهير بن أبي سُلمى «المراجع».

«بَدْرٌ» أســالتْ إلـى «حطينَ» نـهْــرَ سنًا
أهدى «حـبـيـبـاً»[1] بـ «عمُّورية» السَّبـقـا
ومزْنُ «مؤتَةَ»[2] أهدى «ميسلون»[3] حَيًا
أزجـاهُ «حسـان» حيَّى روضـهـا وسـقى
وقائعُ «ابنِ أبي الهيجـاءِ»[4] ما ائتلقتْ
لو لم يـبـارِ السـيـوفَ الشـعـرُ مـؤتَلِقـا

☆☆☆☆☆

برُقْيَـةِ الشعر «ليلى» فـي السماء سمَتْ
ورُبَّ شــمسٍ هوَتْ.. إذ لا قــريضَ رقى
لـولا القــريض لما ظلت «بثــيـنةُ» فـي
سِـفْـر البــريَّةِ تجلو اللـحظَ والعُنُـقـا
إذاً لضــاعت، كــمــا ضــاعت نظائرها
لو فــاقتِ النُّورَ خَلْقًــا، والنَّدى خُلُقـا

☆☆☆☆☆

وظلَّ بـعْــدُ، ســلاح الصــائلين بـه
جــمــراً لمن ثـار، أو زهراً لمن عــشــقـا

☆☆☆☆☆

(١) هو الشاعر أبوتمام «حبيب بن أوس الطائي» وقصيدته في وقعه عمورية مشهورة.
(٢) اسم علم على قرية قرب الكرك في الأردن وقعت فيها معركة بين المسلمين والروم في عهد الرسول ﷺ
(٣) ميسلون موقع قرب دمشق دارت فيه معركة عرفت بمعركة ميسلون عام ١٩٢٠ بين الجيش العربي بقيادة يوسف العظمة والجيش الفرنسي بقيادة الجنرال غورو.
(٤) هو سيف الدولة الحمداني.

ثم استوتْ - لا على الجوديِّ - مُثْقَلَةً
سفينةٌ منه، حيرى، تحْذرُ الغرقا
ظنَّتْ - وخفْقُ الرياحِ الهوجِ في دمها
من كلِّ نكباءَ - قلبَ الكونِ قد خفقا
حتى نَصَتْ مرفأً كالشَّمس ناصعةً
فيه المسالكُ، لا وَكْراً، ولا نَفَقا
ينساب منه، وفيه، السحر مُتَّقدًا
بالروح.. إن مسَّ سحراً باطلاً زهقا
فنّاً هو الفنُّ، لا مُسْتَغلِقًا وَعِراً
أو جَلْمَداً يابساً، أو باليًا خَلَقا
يعلو ويحلو.. فتعلو المُكْرماتُ به
والوِرْدُ مُصْطَبَحاً يحلو، ومُغتبَقَا
أضلاعُهُ كَلِمٌ، أنَّاتُهُ نَغَمٌ
نهرٌ إذا سال، شلالٌ إذا اندفقا
الشّمسُ تشرق منه في الدجى.. جذَلاً
ويُلْبِسُ الظّهر ثوبَ الليل إن حنقا
رُوحُ النسيم له رَوْحٌ، وإنْ شهقتْ
هوجاءُ، أو صرصرٌ، في حومةٍ، شَهَقا
سهمُ المنيَّةِ، أم نبضُ الحياة، به
في حالتَيْه.. إذا ما اشتدَّ، أو رَفَقا

☆☆☆☆☆

نرنو به نحو فجرٍ لا يفجِّره
شهْداً سوى الحبِّ، روحِ الفن.. إنْ صدقا

تُسابقُ الخيلَ نحو العزِّ أحرفُهُ
ولا تجرِّدُ إلا الحبر والورقا
ينازعُ السَّيْفَ في تاريخ مَجْدِهما
ولو نضا ريشةَ التأريخِ لاحترقا
يبادِرُ الظُّلْمَ في أعماق دولته
فلا يغادر من أنساقه نسقا
يهزُّه هزَّ إعصارٍ، فلو مُحِقَتْ
بالشعر صرْفا، صروحُ الجوز، لانمحقا
فيزهر العدل فتَّاناً.. سناً وشذاً
ويُوأَد البغي مخذولاً، متى انبثقا

☆☆☆☆☆

فأيُّ فنٍّ يُسامي ساميا بَسَقَتْ
فيه الحياةُ، وفيها دوحُهُ بَسَقا
خليقَةُ الله، لم يُخْلَق بها، ولَها
كالشعر، يُعجزها في الخَلْق... لو خَلَقا
إن لم يكن يَصْعَقُ الدنيا.. فيصعقها
ألا يخِرُّ على أقدامها صَعِقا

✱✱✱✱

عمران العاقب

الشعـــر العـــربي

فـــجـــرٌ أضـــاءَ الكونَ ســـاطعُ نـورهِ
تَهـــتـــز من فـــرحٍ له الصـــحـــراءُ
وافى الأنـامَ وقـــد تـألقَ باســـمـــاً
روضٌ يُظلُ ســـمـــاءه الإيحـــاء
سكبَ الجـمـالُ العـبـقـريُّ بهـاءَه
وبفـــضله يتـــحـــدث البلغـــاء
هامـوا بأوديةِ الخـيـال فـقـولُهم
فـــعلٌ تكذبـه لـنـا الأنبـــاء
جـيلٌ من الكهّـانِ عـاشـوا ضِلَّةً
وعلى مـشـابهـةٍ شـدا الشـعـراء
إلا الذيـن ســـمـــا بهم إيمانُـهم
فـهـمـو الأباةُ الســادةُ العظمـاء

عمران العاقب عبدالمجيد

- سوداني من مواليد أم درمان عام ١٩٢٤ .
- خريج كلية المعلمين الأولية ١٩٤٥ .
- لديه شهادات في علوم المكتبات وفي الإدارة التربوية .
- اشتغل بالتدريس في المرحلة الابتدائية ، ووصل قبل تقاعده إلى درجة مدير الإدارة التربوية ومدير التعليم الابتدائي للإقليم الشرقي.
- فاز بالجائزة الأولى في مسابقة الشعر التي أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية في لندن عن الهجرة النبوية الشريفة .

نالوا بروح القُدس فيضَ عطائهم
سعدتْ بهم أرضٌ وتاه سماء
«حسّانُ» سابَقَ بالقريض مجاهداً
فزهتْ برائع شعرِه البيداءُ
و«أبو رواحة»[1] صادح في «مؤتةٍ»
وبشعرِه تَتَسعّرُ الهيجاء
ولكلِّ أمجادِ القبيلة شاعرٌ
ولكلِّ ركبٍ في المسيرِ حداء
ولكلِّ معركةٍ بيانٌ خالدٌ
ولكل مَكْرُمةٍ تدومُ ثناء
ولشعرهم أبداً رئيٌّ هاتفٌ
وبفعله تتلوّن الأهواء
وقفوا على الربع المحيلِ وطالما
أوهى التجلُّدَ في الرحيل بكاء
شرعُ الهوى العذريِّ صَدٌّ دائمٌ
وتعاسةٌ موصولةٌ وشقاء
فسلِ الذين أظلّهم «وادي القُرى»
وانضمَ تحت لوائهم شهداء
صاغ الهديلُ حنينَهم في نَوْحِهِ
دمعاً بكتْ بقريضه «الخنساءُ»

(١) الصحابي عبدالله بن رواحة رضي الله عنه أحد قادة معركة مؤتة.

ومــدامعُ العــشــاقِ في جُنح الدُّجى
شــجــوٌ يقــودُ الشــوقَ فــيــه وفــاء
عَـفّـوا وعَـفّتْ في الحــيــاةِ نسـاؤهم
فــزها الوجــودُ وخُـلّدتْ «حــواء»
ذهبــوا بإكــرامِ الكريمةِ مــذهبــاً
من دونه تتــقــاصــرُ العليــاء
في رأســهــا تاجُ المحــاسنِ حِليــةً
نورُ الفــضــائل فــجــرُه الوضــاء
«قِــيَمٌ» لفــرســان العــروبةِ وطّدتْ
أركــانَهــا في شــعــرها الشــعــراء
نَـهَلتْ وَعلّتْ من مــحــيطٍ زاخــرٍ
قــد باركــتْــهُ شــريعــةٌ ســمــحــاء
الشــعــر داعــيــة الأنام لطاعــةٍ
لجــلالهــا يتطلَّعُ الكبــراء
يدعــو لإصــلاحِ الرعــيَّــةِ دائبــاً
وبــه لأدواءِ الــعــلــيــلِ دواءُ
مــســتــهــدياً بالذكــرِ في آياتهِ
للســائلينَ وللقلوب شــفــاء
ســاوى بأصــحــابِ الغنى فــقــراءَهم
فــســمــا بعــدلِ قَــضــائه الفــقــراء

☆☆☆☆☆

الشـعـرُ لا يُعْلي الوضـيعَ لرفـعـةٍ
كـــلا ولا يضعُ الرفـــيعَ دعـــاء
غـاياتُ هذا الشـعـر ضـوءُ شـريعـةٍ
تنجـــابُ في يُسْـــرٍ به الظلمـــاء
مُـتَـوَسِّـمـاً عـهـدَ الولاةِ وخـاضـعـاً
للحكم إن حـسَمَ الأمـورَ قـضـاء
ومـؤكـداً حقَّ الوفـاء لبـيـعـةٍ
يُرسي قـواعـدَ حُكْمـهـا الأمناء
ومـنـارةُ الإيمـان طَوْدٌ شـامـخٌ
فـي ظلِّـهـا الآباءُ والأبـنـاء
وعـمـارةُ البلدان أوَّلُ هَمّـه
مـا دام في عـمْـرانـهـا البنّاءُ
يسـعى لإصـلاح الفـسـادِ مُـشـمِّـراً
لا تقـعـدنَّ بعِـزمـه الشـحناء
في الحـرب يدعـو للجـهـادِ يقـودُه
لوطيـسـهـا عـزمٌ سـمـا ومَـضـاء
سـدَّ الثـغـورَ أعـاد رتقَ فـتُـوقِـهـا
مـا أقـعـدتْهُ بحـملِهـا - الأعـبـاء
مـا انحـاز منتـصـراً إلى فـئـةٍ بغتْ
أو ملّةٍ عَـصَـفَتْ بـهـا الأهواء

جَمّ الدعـــاءِ لإلفـــةٍ في قـــومـــهِ
ويقـــودُه للمكرمـــاتِ صـــفـــاء
كَـرِهَ التَّـفـرُّقَ ناهيـاً عن بَغْـيـهِ
إن التـــفـــرقَ للشـــعـــوبِ فناء
يســعى لتـــهنئـــةٍ يعمُّ ســرورُها
أو للـعـــزاءِ تُثـــيـــره - الأرزاء

☆☆☆☆☆

الشـعـر يحـفظُ للشـعـوب ذخـائراً
ولرفـعـة الأنسـابِ فـيـه لواءُ
هو فـخـرُها يومَ النفـارِ وحـجـةٌ
عند الخـصـامِ إذا اسْـتـحـرَّ مِـراء
فـــروائعُ الإبداع أولُ غَـــرْسِـــهِ
والـمُـفْلقـونَ بوحـيـهِ أمـراء
أبدى خـفـيّـاتِ الخـواطرِ فـانجلتْ
وانزاحَ - إذ سطَعَ البـيـانُ - خـفـاء
فـسـواترُ الأمـثـالِ أبدتْ حُـسنَها
وشـواردُ الشـعـر الرصينِ سَناء

☆☆☆☆☆

مـا راعَـهُمْ بطشُ الملوكِ ولا ثنى
من عـزمِـهم عند الحـقـوقِ عـداء

وقـفـوا مع المستـضـعـفين وناصـروا
من زعــزعتْ آمــالَهُ البــغــضــاء
إن أُكــرِمــوا أثنوا عليك بصــالحٍ
وإذا اعــتــديتَ فــجُلُّهم هَجَّــاء
هزئوا بصلصلةِ القــيــودِ وجــاوزوا
بَغْيَ الطغــاةِ فــحــقــقــوا مــا شــاءوا
شــادوا من الأدب الرّفـيـع شـوامـخـاً
لسـمــائـهــا تتــقــاصــرُ الجــوزاء
تـاهتْ رحــابُ الخُلدِ إذ في قــمــةٍ
من مــجــدِهـا يَتَــربّعُ الشــعــراء

****

فايد عبدالجواد

أرسمُ الفجرَ والطريقَ وأَسْري

ربَّةُ الشـــعـــرِ في كـــروم الزّمـــانِ
اَنستْ جَـــفْـــوَتي بنجـــوى حنانِ
فـــــارتدَتْني عـنادلٌ والِهـــــاتٌ
بانتـــمـــاء الإنســـانِ للإنســـان
يا هـواها ومـــا أُحَـــيْلى هـواها
حين تنمـو الأحـــلامُ في الأحـــضـــان
نجـــمـــةً نجـــمـــةً تنمنمُ عِـــقْـــدي
غـــيـــمـــةً غـــيـــمـــةً تفضّ المعـــاني
يألفُ الوحشُ طقْـــسَـــهـــا، وتُناغي
زهرة الـثـلـج في فـم الـبـــــركـــــان

☆☆☆☆☆

أمسِ كـــانت على الفـــرات تصلّي
فـيـضُـوع البـخـور في اليـونان
وعـلـى الـنـيـل تـرتدي المـاء شـــــالاً
فـتـرى العطرَ والسَّنا يصـدحـان

فايد عبدالجواد إبراهيم

- سوري من مواليد قرية القبو ـ حمص عام ١٩٥٢.
- حصل على الإجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق عام ١٩٧٤.
- يعمل في التعليم.
- له ديوانان: «همسات في ظلال المحبة» ١٩٩٣، «بيديكِ مفتاح المدينة» ١٩٩٤.

وإذا نـوَّه الخـلـيـجُ بـحُـــــــــسْـنٍ
فـاضَ خـمـرُ البـيـانِ ملْءَ الجِنان
أمْسِ كـانت، وكـان خـمـرٌ وأمـرٌ
ودمـوعٌ، وفـسـحـةٌ للتـهـاني
مَـنْ رآهـا تـرودُ ســـــــوقَ عـكـاظٍ
بـحُـلاها وبَوْحِـهـا الـهـتَّـان؟
وحـقـولُ البـيـانِ زهرٌ ونـحْلٌ
وفـراشـاتُ نشـوةٍ وافـتـتـان
وأهـازيـجُ تـغـسـلُ الروحَ، تُذْكي
نـخـوةَ العـزّ والفِـدى والتـفـاني
كم أعـدَّتْ من الحـروف جـيـوشـاً
ضـدَّ «كـسـرى» وغـدرِهِ الطغَّـان !
كم أراقتْ بدرب «قَـيْـصـرَ» دمـعـاً
يـزْجـرُ النفسَ عن سـلاح الهـوان
وســـــوى الروم ألـفُ ذئـبٍ وجُـبٍّ
وسـوى بَذْلِـهـا فـتـاوى الجـبـان
حَـمْـحَـمتْ في دم القـبـائل وجْـداً
يـعـربـيـاً مـؤجَّجَ الأحـزان
بـين أشـلاء قـاتلٍ وقـتـيلٍ
في مـتـاهات غـابةِ الأضـغـان

لتــرى العــبْـدَ سـيِّـداً في حِـمــاها
يقــرأ الحُـلْمَ في عــيــون الحــصــان
يـرشفُ السّـــيْفَ حـين يـلمعُ ثـغــراً
ويضـمُّ الرمـــــاحَ ضمَّ الـغـــــواني

☆☆☆☆☆

أيـهـــا الشِّـــعـــرُ هل أتاكَ حـــديثٌ
عن عِــداء الغِــربان للعِــقْــبـــان؟
حـــــزبُ نارٍ، وحـــــزبُ نـورٍ، وزحـفٌ
وهـجـــاءانِ باللظى يَرْجُـــمـــان
وقـــــضَى الله أن يُـنَـهْـنِهَ لـيـــــلاً
بـأبـابـيلِ مُـــعْـــجِـــزِ القـــرآن
فـارفلي يا مَـلاحمَ النصـرِ خُـضْـراً
في مـــغـــاني شـقـــائقِ النعـمـــان
صـوتُ «حـسّـانَ» بحـرُ حبٍّ وحـربٍ
ودعـــــاءُ الرســـول فُلْكُ الأمـــان
«طلع الـبـــدرُ» فـــالوداعُ لـقـــاءٌ
أبـديُّ الإيمـانِ والإحـــــســـــان
رمـحُ «جـسَّـاسَ» قـامـةٌ من نـخـيلٍ
فـوق مـيـلادِ صـحـوةِ الإخـوان
خـــاتمُ الرعب ليس منـي، وقلـبي
سلسـبـيلٌ في لُـجَّـة النيـران

أمـــــــويٌّ وهـاشـــــــميٌّ.. ولـكـنْ
لا أجـــــاري زوابـعَ الـشـــــيطـان
لا أجـــاري ســـوى صـــقـــورِ قـــريشٍ
والميـــــامينِ من بنـي حـــــمـــــدان
لـم تَعُـدْ تنـهش الضـــواري بصـــدري
ودمي ليس مَـــسْـــبَـــحـــاً لِلْقِـــيـــان
ودَمي، يا ســحـــابةَ الحِـبْـــر كـــوني
لـي خَـــــراجـــــاً، لـلأهل، لـلأوطان
لليـــمـــامـــات، وزِّعـــيني نجـــومـــاً
فـوق أكـتـــافِ إخـــوتي الشـــجـــعـــان

☆☆☆☆☆

أيـهـــا الشِّـــعْـــرُ يا رفـــيفَ الأمـــاني
يـا شظايا صـــــواعقِ الحـــــرمـــــان
يا ســراجَ الضَّـمـــيـرِ، يا عـينَ عـقلي
يـا شـــرارَ الكُمـــــونِ في الصـــــوَّان
قـــمـــقمُ الصـــبـــر لم يزل يتلظَّى
ملْءَ أعـــصـــابِ مـــاردِ الأحـــزان
«سنَّمـــارٌ» على بروجك يحـــيـــا
ويحـــــيِّي شـــــهـــــادةَ الفـنان
وأنـا صـــــــــائـمُ الـولاءات إلاّ
عن هجـــاء النخّـــاسِ والعـــبـــدان

صـــائمٌ عن رغـــائب الرملِ، عـــمّـــا
ينفث اليـــأسَ من قـــذىً ودُخـــان
بـالحنـين الذبيـحِ أحـــــرسُ أَرضـي
من غـواشي النسـيـانِ والغَـثَـيـان
أرسم الفـــجـــرَ والطريقَ وأَسْـــري
بعـــيـــون «الزرقـــاء»[1] ثبْتَ الجَنان
حـــامـــلاً ثوبَ نجـــمـــةٍ ورغـــيـــفـــاً
من جـراحي لعـــصـــريَ الجـــوعـــان

☆☆☆☆☆

أيهـــا الشِّـــعْـــرُ يا مَـــراشفَ نورٍ
حـــملَتْـــهـــا الأجـــفـــانُ للأجـــفـــان
أين أنغـــامُ طفلـتي، بوحُ أخـــتي
صـــوتُ أمي، أحـــبَّـــتي، خِـــلاّني ؟
أين قـــيـــثـــارةُ الحـــبـــيب؟ ومـــاذا
يعـتـري الطيـرَ خـارجَ البـسـتـان ؟
أين مـــــــائـي وتُربـتـي وهـوائـي
ولـهـيـبي وكـيـمـيـاءُ البـيـان ؟
أين حـــرفٌ يحـــزُّ كـــالسـيف حـــزّاً
في صـدور الأشـبـاحِ والغـيـلان ؟

☆☆☆☆☆

(١) زرقاء اليمامة: إمرأة في الجاهلية كانت حادة النظر، حتى ضرب بها المثل في ذلك «المراجع».

باسمِ زيتـــــونةِ الدِّمـــــاءِ تقـــدَّمْ
باسمِ بنتِ الخـــيـــامَ عَلِّ المبـــاني
كـنْ نجـيَّ الأمـطـارِ، لـلـجـــــذر حـقٌّ
أن يـرى الأصْـلَ وارفَ الأغـــصـــان
وأنـا اليـــومَ في طقـــوسكَ صـــيفٌ
وشـــتـــاءٌ ورحـلـتـــا وَلْـهـــان
وحـــبـيـبي قـصـيـدةٌ أبدعَـتْـهـا
أممُ الأرضِ كلُّهـــا في كـــيـــاني

****

محمد الشامي

الأَديمُ استقَر

مَنْ أَرَى؟ العَــاجِــزَ الفَــتَى المَوْلُودا؟!
يجْــتــدي الرَّفْضَ، يرْفضُ الموْجُــودا
رأسُـــــهُ تحت نـعْلِهِ جـــــاءَ يمشي
وإلى الخـلْفِ لم يَـزَلْ مـــــشْـــــدُودا
يرتقـي نكْهـــــةَ النـزولِ كَـــــمـــــاءٍ
خــرَّ من كــثْــرة الضـغـوطِ صـعُـودا
يَتَــحَــدَّى السكونَ في نِصْفِ ضَـعْفٍ
ثُـمَّ يبكـي، ليـــــبْلغَ المحْـــــدُودا

☆☆☆☆☆

سـيّــدي أنتَ في الحـيــاةِ شـعــاعٌ
أنتَ - لولاكَ - مــا ارْتَشَــفْنا شُــرودا
تبْـعثُ الدِّفء في الجـمـودِ، وتحْسـو
ثورةَ الشــــرِّ كيْ تغبَّ جـــمُـــودا
ومن القُــبْح تنْسجُ الحُــسْنَ ثوباً...
تُغْــدِقُ الكونَ مُــثْــعــةً، وخلودا

محمد أحمد الشامي - شاعر من اليمن لم نعثر له على ترجمة ولم نتمكن من الاتصال به.

في زوايا السـمـاءِ تسكنُ حُلْمـاً

فـيكَ سلْوى مُلُوحـةٍ «كـالصُّـودا»

قُلْ: لماذا الغـبـارُ يَصْـفَعُ خـدّاً

تسْـتَـقـيـه رُؤَى البكاء خـدودا؟

الأديمُ اسـتـقـرَّ..؟! بلْ قُلْ: تَشَظَّى

يشنقُ البَـوْحَ.. يُخْـرجُ المغـمـودا

☆☆☆☆☆

مـادَ شـوكُ الثـرى، فـجَـذَّ بروقـاً

تحـضنُ المُـشْـتَـهى، تزمُّ عـقـودا

مـا الذي قطَّفَتْ قـشـورُ يديهِ

لا تَـقُلْ: كُـرْبـةً، وقل: عنْقُـودا

طالَ «قـابيلُ» في بَنيْـهِ وقـوفـاً

والأمـانيُّ تُسْـتَـفَـزُّ رعـودا

يشـربُ الزَّهرَ من نُحـورِ المراعي

تـاركـاً خـلْفَـهُ الرَّدى ممدودا

كُلَّمـا لامَـسَتْ يَدُ اليـأسِ حُلْمـاً

شَـهِقَ الموتُ طالبـاً «نَمْـرودا»

كـيف تُهْـدَى إلى الوحـولِ وُروداً

مـا شَـمَـمْنا أريجَـهـا المفـقـودا!!

أَلْفُ «قــابيل» في الثــواني تَخَــفّــوا
يَتَـــهَـــدَّى بِجَـــوْفـــهم «بَرْمُـــودا»
الـظِّـلالُ الـتـي فَـنَـتْـنـي تَـمَـــــــاهـت
كـيفَ يا «سَـعْـد» أنْ أرى «مـسْـعُـودا»
صـيـحــةُ الذَّبْح «مُـجِّـدتْ»، أينَ، سَلْـهُمْ
كـيف أسْـمـوا «مـحـمـداً» «مـحْـمـودا»
المرايا حـــقـــائقـــاً قـــد تَوَلّتْ
إنْ تَـغِبْ .. تَلْفَ رسْـمَـــهَـــا مَنْهُـودا

****

محمد بن بتار

مشاهد وذكريات

شـــجـــوي بذاكـــرةِ الأيّام ديوانُ
وقـــصـــتي لحـــديث الحبِّ عنوانُ
جـــرى عليَّ بهـــذا حكمُ غـــانيـــةٍ
لـهـــا بحقٍّ على الألبـــاب سلطان
سِـحْـرُ المواهب في أحـداقـهـا مللٌ
والحُسن في قـسـمـات الوجـه أديان
لما بدت عند باب الخـدرِ مـشـرفـةً
والكبـــرياءُ لـهـــا في دلِّهـــا شـــان
عُـجنا لـهـا بتـحـايا الودِّ عن عـرضٍ
قـــالت: تحـــيـــتكم رَوْحٌ وريحـــان
قلنا لهـا قـد أُريتِ القـوم فـانتـسـبي
قـــالت وهل ينكرُ الإنســـانَ إنســـان؟
أنا اليـتـيـمـةُ والبـحـرانُ لـي وطنٌ
مـــذْ كنتُ والأهلُ عـدنانٌ وقـــحطان
غـرستُ ثمْـرة قلبي في مـشـاعـركمْ
فـأَوْقَـرتْ من جناها الغض ركـبـانُ

محمد الطلبة بن بتار
- موريتاني من مواليد «الركيز» عام ١٩٧٠.
- حاصل على بكالوريوس في الآداب من جامعة نواكشوط.
- متفرغ للدراسات المحظرية منذ عام ١٩٩٢.

نعم هي الشعر للأجيال مكرمة
بها المحافل والأنداء تزدان
من كُنْهِ معدنِها المختوم أبرزها
من حضرة القدس إلهامٌ وتبيان
هَدْيٌ وعلمٌ وأخلاقٌ وعاطفةٌ
ومرتعٌ من رياض الفكرِ فَيْنان
وقلعةٌ من تراث العزِّ شامخة
قامت لها فوق هام المجدِ أَرْكان
تنسمتْ في بيوت الوحي حكمته
وبينها دبَّ سحرٌ منه فتان
مغنى لطيف به للنفس منتزحٌ
عن الأسى وجنى في الأكل ألوان
والترجمان الذي لولاه ما وُعيتْ
عن المحببين آلام وأحزان
أفاد «كعبٌ» به من حلّة وحلى
ما لم تنل من هداة الصحب أعيانُ
وسلَّه في حمى الإسلام سيفَ ردى
فذبَّ عن حرماتِ اللَّه «حسان»
فكان في حملاتِ الحق ملحمةً
يُعلى بها من زحوف الكفر طغيان
وفاض منه سنا علياء نال بها
«آل المحلق» عزاً بعدما هانوا

بضـاعـة المرء يغليـهـا ويرخـصـهـا
ومـا لـهـا في كـلا الحـالين أثمـان
سَـــمَتْ بـه أممٌ مـن بعـــدها أممٌ
وخُلّدت فـــيـــه أزمـــانٌ وبلدان
مـا لي أراكم تركـتـم سِـرْبَـهُ هَمَـلاً؟
وكم تعـاطتْـهُ أحناء وأحـضـان
فـقلت: أين مـقـامُ الشـعـر يا أملي؟
هذا زمـانٌ ومـاضي العُـرب أزمـان
ذِكْـرُ النسـيب وأيام الشـبـاب نبتْ
عنه العـيـون وقـد مـجَّـتـه آذانُ
قـالت أمـا لك علمٌ عن مـفـاخـرنا
أو عن مـآسٍ صـداها اليـوم مـرنان؟
أمـا تَرَى العُـرْبَ شتى منهمُ اختلفتْ
عـصـر التـحـالف أهواءٌ وأيمان؟
تفـرقـوا في زوايا حـجـرتي شِـيَـعـاً
فـراح منبـرُ عِـزّي وهْو عـيـدان
والبـعض يأكل بعـضـاً بين أروقـتي
كـأنهم في غـيـوب الغـاب سكان
والقـدسُ حـاسـرةٌ تهـفـو لمعـتـصمٍ
والجـرحُ ينزفُ والأحـشـاء نيـران
فـقلتُ والنفسُ تحـدوني لطاعـتـهـا
وبالقـضـيـة لي فـخـرٌ وإيمان

هل لي غناءٌ إذا أوجـــفتُ عـــاديتي
وهل لمثلي بهــذا الشــأنِ مــيــدان؟
عــلامَ أُشـهـدُ قـومي بـعـدمـا شـهـدوا؟
وكـــيف أُوقظُ طرفـــاً وهْو يـقـظانُ
قـالت هناك مـجـال الشـعـر فـاقْضِ به
حـقـاً فـصَـمْـتُكَ يا مـوتور خـذلان
وصغ لـهم أدبي ذكـــرى وتوعـــيـــةً
يـجـني عطاءها شـــيبٌ وشـــبـــان
وكنْ إذا حلَّ خـطبٌ بـيـنـهم حكمـــاً
فـقـولُكَ الفـصلُ في الأحكام فـرقـان
فـقلت بالشـعـر حـقـاً أنتِ عـارفـةٌ
قـالت ولي بـقـرين الشـعـر عِـرفـان
بيناه يـقـضي على الآمـال منتـصـراً
ونبـــعـــه من رمـــاياهـنّ ريان
يـزهـو ويـخـطرُ في سـلـطـانـهِ مـلـكـاً
عليـــه من نكت الإبداع تيـــجـــان
تراه في غـــمـــراتِ الـهـمِّ منكسـراً
في كـفّـهِ من عُـرى الأحـلامِ أقـران
تُدني إليـــه المنى مـــا لا تنالُ يدٌ
ويسـتـخفُّ عظيمَ الفـقـد وجـدانُ
يسـعى ليـدركَ من دنيـاه مـا بلغتْ
في نفـسـه صـورٌ منهـا وألحـان

وكـيف تَمـضي سـفينٌ لا شِـراعَ لـهـا؟
وكـــيف يلـهـــو بـعِين الرملِ ربان؟

فـحـــان منهـا فـراقٌ والـهـوى حـدثٌ
وكللت مـن حـــوايا الخـــدر أردان
فـــقلت: أين يـؤم الركب وا ولـهي ؟!
قـالت: لنا ببـلاد الشـرق عـمـران
أرضُ الكويت ثراها ربـعُ عـــزّتنا
وثَـــمَّ لـلـــركـب أوطـارٌ وأوطـان
فـرحتُ منهـا بيـوم مـا ائتليتُ له
ذكـراً وأنّى لذاك اليـوم نسـيـان؟

****

محمد مغربي مكي

أنا.. وهِيَ.. والشِّعْر

قَالتْ: قتلتَ الهَوى.. صمتاً وكتمانا
ما كان َأغنَى الهَوَى عنَّا.. وأغنانا
شَتَّانَ.. ما هاتِفٌ بالوجدِ يعلنُهُ
وَصَامتٌ.. يخنُقُ الألحانَ.. شَتَّانا
ما بيننا قصةٌ.. حَتَّامَ نستُرُها
حَتّى كأنّ الهَوَى.. إحدى خطايانا
أينَ القصائدُ.. يحيينا تذكُّرها
حيناً.. ويقتلُنا التذكارُ.. أحيانا
أين الأكاذيبُ.. نَرْوِيها وننكرُهَا
عَنَّا.. فنسعدُ إثباتاً.. ونكرانا
أين المواجيدُ.. نُبْديها.. فتأكلُنا
نارُ الأراجيفِ.. إسراراً.. وإعلانا

محمد مغربي محمد مكي
- مصري من مواليد محافظة قنا عام ١٩٤٥.
- يحمل ليسانس الآداب - قسم اللغة العربية ١٩٧٦، ودبلوم عام في التربية ١٩٨٨ ، وماجستير من آداب القاهرة عام ١٩٩٣.
- يعمل موجهاً للغة العربية بإدارة قفط التعليمية - محافظة قنا.

يا مَن يرى الحبَّ.. أسراراً مقدسةً
مخبوءةً.. ويَرَى العشّاقَ رهبانا
لن يألفَ الماردُ المجنونُ.. قمقمَهُ
كَلاّ.. ولا الطائرُ المحبوسُ قضبانا
لولا افتضاحُ الهَوى في الناسِ ما عَرَفَتْ
«ليلى» خلوداً.. ولا مجنونُها.. كانا

☆☆☆☆☆

يا حبّةَ القلبِ.. ما أنصفْتِ إذْ عَصَفَتْ
بي منكِ.. ريحُ العتابِ المُرِّ.. حُسبانا
يا حبةَ القلبِ.. ليس الشعرُ أضحيةً
تُلقى على مذبحِ التَّبريحِ.. قربانا
أو عِقْدَ ماسٍ.. يُحلِّي صدرَ غانيةٍ
أو.. آهةً.. تشتكي في الليلِ هجرانا
الشعرُ.. يا حلوةَ العينينِ.. معضلةٌ
قد لا أطيقُ لها.. شرحاً وتبيانا
بَوْحٌ.. يداعبُ نبضَ القلبِ.. مستتراً
أو.. يضرمُ النارَ في الوجدانِ.. عُريانا
إن شئتِ.. قولي هو الدنيا إذا امتلأَتْ
حُبّاً.. وترنيمةُ الصوفِيّ نشوانا
إن شئتِ.. فالثورةُ الكبرى إذا انفجَرَتْ
سيلاً دفوقاً.. وإعصاراً.. وبركانا

قـولي.. هوَ البـحـرُ.. مـجنوناً كـعـادتهِ
يـرتاح آنـاً.. ويـجـتـاحُ الـمَـدى آنـا
قُـولي.. هـو القَـدَرُ المحـتـومُ.. يمْلِكنا
إن شـاء.. نَاوَأَنا، أو شـاء واسـانا
قولي.. هو السِّحرُ معنًى.. والجمالُ رؤًى
والـفـنُّ أسطـورةً.. والـلـيـلُ أحـزانا
بـل إنه الـوحـيُ.. وحـيُ اللـهِ.. خَـصَّ بـهِ
بعـد النبـيينَ.. أعـلامـاً.. وأعـيـانا
اليـعـربِيّ.. أسـاليـبـاً وأخْـيلَةً
والعـبـقـريّ.. أعـاريضـاً.. وأوزانا

☆☆☆☆☆

يا شِعرُ.. يا زهرةَ الضَّادِ.. التي كرمَتْ
أرومـةً.. وزكَتْ فـرعـاً وأغـصـانا
الضّـادُ.. تلك الـتي أهدتْ حـضـارَتَنا
ورداً.. سـقـاه النّدَى غـضّـاً.. وريحـانا
أهدت فنونـاً.. وآدابًا.. وترجـمـةً
وحكمـةً.. وثقـافـاتٍ.. وعِـرفـانا
قـد علّمَتْ علمـاء الهندِ مـا جَـهِلوا
وفَـهَّـمَتْ حكمـة اليـونانِ.. يونانا
وأعـجـزتْ سـاسـةَ الرومـان سـائسـةً
وأذهلتْ بفـيـوضِ الفكرِ.. سـاسـانا

وأينعتْ.. في حِمَى التوحيدِ.. وازدهرتْ
وأفـحـمتْ فـيـه.. أحـبـاراً وكـهَّـانا
الضَّـادُ تلك التي كـانت إذا هَمَـسَتْ
ألقَى لهـا النّاسُ.. أرواحـاً وآذانا
أكـرِمْ بهـا.. لغـةُ الفـردَوْسِ.. كَـرَّمَـهـا
ربّي.. فـخلّدها في الأرضِ.. قـرآنا
أمُّ الحضاراتِ.. بنتُ المجدِ.. خادمةُ الـ
إسـلامِ.. سـيـدةُ الكونِ الذي كـانا
تلك التي.. مـا وَمَتْ يومـاً ولا خطرتْ
إلا جـثـا الخلقُ.. إجـلالاً وعـرفـانا

يَا شـعـرُ.. يا دُرَّةَ الآدابِ.. مـعـذرةً
عـمَّـا جَنَيْنا.. وَهَبْنا منكَ غـفـرانا
لا تأخـذنَّا.. بمن خـانوك وانجـرفـوا
وبدَّلوا.. نعـمـةَ الرحـمنِ.. كُـفـرانا
رفـقـاً.. وإنْ قـد أسأنا فـيكَ سـيرتَنا
فَـمَنْ لنا.. إن تركتَ القلبَ حـيـرانا
مَنْ للعـروبةِ والإسـلامِ.. في زمنٍ
تجـتـاحُـه «عَـوْلَمَاتُ» الشّـر.. طُوفـانا
مَنْ للبطولاتِ والأمـجـادِ.. ينْظِمُـهـا
فـخـراً.. يردُّ الكهـولَ الشِّيبَ.. فـتـيـانا

مَن للمـــدائِحِ... تُعْلِي كلَّ مكْرمـــةٍ
أو تُنصِفُ القـومَ.. أجـواداً وفـرسـانا
مَن للصَّبـاباتِ والذكـرى... يُرقـرقُـهـا
حـتى يعـودَ الهَـوى الظمـآنُ.. ريّانا
مَنْ للأسـاطيـر والأحـلام يخلُقُـهـا
خلقـاً.. فـتـخـتـالُ أشكالاً وألوانا
مَن للدمـوعِ.. إذا سـالتْ يكفكفـهـا
أو مَنْ يتـرجمُ فـينـا.. عن شكاوانا
يا شِـعـرُ.. مَن للغَـدِ المأمـولِ يرسُـمُـه
في أعـينِ النّاس.. إشـراقـاً وعـمـرانا
ها قـد أحـاطَتْ بك الآمـالُ هاتِفـةً
«أنتَ المُـرَجَّى».. فـرُدَّ الظنّ إيمانا

☆☆☆☆☆

يا شـعـرُ.. يا سـيّـدَ الآدابِ.. قـاطبـةً
غـاداك صَـوْبُ الهَـوى الدفَّـاقِ هَتَّـانا
والله.. ما هُنتَ يوماً..لا.. ولا انصرَفتْ
عنكَ الأمـاني.. ولا عـهـدُ الوَفـا هانا
كـأننا بعكاظَ اليـومَ.. قـد بُعِـثَتْ
للشّـعـر والشـعـراء الغُـرِّ.. مـيـدانا
يستـحـضِـرونَ من الماضي ورَوْعَـتِـهِ
عـصـراً جـمـيـلاً.. تمنيناه أزمـانا

يا ليت شِعـري.. وهل نسلو عَراقـتَنا

عـبـرَ الزمـانِ.. وهل ننسى قـضـايانا!

☆☆☆☆☆

يـا شـــعـــرُ مـــا أروعَ الأنواءَ راعـــدةً

والطّيـرَ صَـدَّاحـةً.. والقـوسَ مِـرنـانا

فـــاهتفْ بآمـــالِنا.. وانشـــرْ مـــآثرنا

واحْـدُ الصـفـوفَ أهازيجـاً.. وألحـانا

واخلدْ معَ الشمسِ.. في سَمْتِ العُلا أبداً

يا توأم الشّـمس.. أضـواءً.. ونيـرانا

✱✱✱✱

مدحت علام

ورقاء تبحث عن قصيدتها..!(*)

لـمَّا أتاه الشعرُ..
وارتبك الكلام على الورقْ
وأحسَّ أن غيابهُ
قد طال في ليل الأرقْ
وعلى مشارف حزنه
يأتي الغياب محمَّلاً..
بالحلم.. والألم المعتَّقِ والقلقْ
أفضَى إليَّ.. بسرِّهِ
حتى استرابَ القلبُ خوفاً وارتعَدْ

☆☆☆☆☆

مدحت سليمان محمد علام

- مصري من مواليد سوهاج عام ١٩٦٦.
- حاصل على بكالوريوس زراعة.
- صحافي في جريدة الرأي العام الكويتية - القسم الثقافي.
- نشر قصائده في مجلات: «الشعر» و«أدب ونقد» و«القبس» والعديد من الصحف العربية.
- أعد برنامجاً لمدة عام ونصف العام لقناة دبي الفضائية عنوانه «درايش» في العام ١٩٩٥.

(❖) القصيدة الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة «شعر وشاعر» التي نظمتها المؤسسة بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠١.

وأنا الذي
ما زلت أذكرُ حلمَهُ
شاهدتُهُ..
في الغيب يمشي وحدَهُ
ويئنُّ من فرْط الألَمْ
رافقْتُهُ.. والبُعد يوثقهُ
بحبلٍ.. من مسدْ

والشعر يَدْخُلني.. وأدخلُهُ
ويرفع صوتَهُ في
وجه قُطَّاع الطرقْ
وأرى جيادي خلفهُ
والشيخ ينسجُ بَوْحَهُ
والناس تَسمع صوتَهُ
الناس تهربُ حين يعلِن
رأيَهُ...
وبكاءَهُ
والنار يشعلها الغضبْ
إني أشاهد في الوجوه غرابةً
وأرى على الصحراء.. قومًا..
ينظرون إلى الحقيقة في مضض
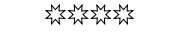

خبأتُ.. وجهي عنكَ
وانهمرتْ سماحتكَ
الشفيفةُ كنتُ أنهضُ
ساعة النوم العميقِ
أهز أغصان الحقيقةِ
يسقط الثمرُ المضمَّخُ بالعذابِ
أجوبُ أركانَ البلاد..
الحزنُ.. يحصدني..
وأخبارُ الحشودِ على
الحدودِ تقولُ..
إنك أنتَ وحدكَ
مَنْ سيقتله.. الكَمَدْ

☆☆☆☆☆

القدسُ تنظرُ من بعيد
الشعرُ..
يصمتُ لا يجيب..
الطفلُ فجَّرهُ الأنينُ
يفرُّ من طغيانِ صهيونِ
اللعينِ.. يدق ناقوسَ الهزيمةِ
يرتمي في حضن والدهِ
الرصاصُ المرُّ.. يطرحُهُ
يفجِّر حلمَهُ.. المولودَ..

يقتلهُ.. يفتتهُ..
تناثرتِ الدماءُ على الرمالِ
وهذه..
«ورْقاءُ» تسألُ شيخَها
عن عالَمٍ.. قد غاب في شدٍّ ومَدْ
✡✡✡✡✡
لـمّا دنا مني
وكان ينزُّ أحزانًا
ويصرخ في طواحينِ
الكلامِ.. سألتُهُ :
ماذا تخبئ في غيابكَ ؟
قال: إني لا أخبئ ما
يخيفُ أنا نذرت لهذه البلدانِ
حلمي..
إنني جاوزتُ أفراحي
وطاوعتُ الأمَدْ...
✡✡✡✡✡
وتعلَّقتْ نظراتُهُ
في البُعدِ...
أَجْهَشَ في البكاءِ
وكانت القدسُ الحزينةُ في
الغيابِ تئنُّ تصرخُ لا مجيبَ

وليس يسمعُها أحَدْ...

☆☆☆☆☆

حاولتُ أن أثنيهِ عن
عزْم العذاب فقامَ
يطعنني بنظرتِهِ
المهيبةِ والذي
في القلب حزنٌ
ما لصاحبه سَنَدْ

☆☆☆☆☆

وقصائدُ الأحزان يقرؤها الجميعُ
ولا يحققها الجميعُ..
قصائد الأحزانِ..
مزقها اليهودُ.. وداسها
العربُ النيامُ..
وما لورقاءِ الحزينةِ غير
أدمعِها الغزيرةِ..
بعدما انعدم الكلام ولم تجدْ
صرخاتُها..
في هذه الصحراءِ.. رَدْ

☆☆☆☆☆

ورقاءُ تعرفُ أنَّ للشعرِ
المضمَّخ بالدماء مذاقهُ

وبأنَّ مَنْ مَدَحَتْهُ
أشعارُ القبائل كالذي
قد لامَسَ الوهمَ المعلَّقَ
في الضباب بلا عَمَدْ

☆☆☆☆☆

ورقاءُ تبحث عن قصيدتها
المهيبةِ عن
مشاعرها الرهيفةِ
بعدما ارتسمَ النضالُ على
وجوه الناس.. وانطلَقَ
الرصاصُ إلى الحشود يئزُّ
معتقِدًا بقدرته على أنْ
يستبيحَ النورَ بالنيرانِ/..
تشتيتَ الجموع بطلقةٍ مسعورةٍ
وبأنَّ بالإمكان تخويفَ
المناضلِ بالرصاصِ
وهلْ إذا اتَّحدَ النضالُ مع الرجالِ
يفلُّه شارونُ
حتى لو... مع النار اتَّحدْ.

✱✱✱✱

نبيلة الخطيب

صهْـوةُ الضّـاد(*)

هل السُّراةُ كـمن هَبُّـوا لهـا صُبْـحـا
والعـادياتُ بذاك الـمُلتـقى ضَـبْـحـا
فـاللـيلُ أغطشَ حـتـى كـاد ينكرهم
والفـجـرُ أَوْحى بطَرْف النُّور مـا أَوْحى
قـالـوا فـردَّدتِ الأيـامُ خـلفَـهُمُ
وأَسْـهَبَ الدهرُ في أشـعـارهم شَرْحـا
سَنُّوا الحـروفَ فلِلأفكار صَـوْلَتُـهـا
وفي صَليل القـوافي أَدْرَكـوا الفَـتْـحـا
قـريضُـهم مَـلأَ الدنيـا وشـاغَلَهـا
أَدْنى هـجـاءً وأعلَى مُـسْـبِـغـاً مَـدْحـا
حـيناً يَشِبُّ وَعِـيْـداً أو مُـسـاجَلَةً
ومن شِـفـاه المنايا ينبـري رُمْـحـا

نبيلة طالب محمود الخطيب

- أردنية من مواليد مدينة الزرقاء عام ١٩٦٢.
- نشـأت في قـرية الباذان بفلسطين، وتخـرجت في كليـة الآداب - الجامعة الأردنية.
- تعمل في مجال التدريس.
- صدر لها ديوان: «صبا الباذان» ١٩٩٦.
- حصلت على الجائزة الأولى في مسابقة رابطة الكتاب عام ١٩٩٦ .

(❖) القصيدة الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة «شعر وشاعر» التي نظمتها المؤسسة بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠١.

قـد يُضْـرِمُ الحـربَ إن مـارتْ مَـراجِلُهُ
أو يُبـدِلُ الحـربَ مِنْ إحكامـه صُلْحـا
وقــد يُريبُ خــواف ٍفي مَــواكِنهــا
ويَقلِبُ الصُّــبحَ في لألائه جُنْحــا
أو يغـمُـرُ النفسَ فَـيضٌ مِنْ سكينتِـهِ
ويَسْـتـحـيلُ وديعـاً مُـؤمناً سَمْـحـا
يَسْترضِبُ الغيضَ مَنْ غاضَتْ قناعَتُهُ
من يُغْدِقُ الشِّعْرَ هل يَسْتَمْنحُ الرَّشْحا؟!
تَزْهو الحضـارةُ حيثُ الشِّعر سادِنُها
تَذْوي فـيـرفع من أطلالـهـا صَـرْحـا
يغــدو رســولاً لـهــا حــتى يخلِّدَها
ويرسُمُ الوهْدَ في تصـويرها سَـفْـحـا
حــــادٍ حَــــفـيٌّ إذِ الأيامُ قــــافِلَةٌ
تمضي فـينشـر في أذيالهـا الرَّوْحـا
والشِّــعــرُ لحْنٌ وأوتارُ الحــروف إذا
ما هَزَّها الوجْدُ ينسابُ الجَوى صَدْحا
يا للغناء الذي يُشْــجي مَــواجِــعَنا
يَشْدو الحـيـاةَ وفـينا يُعْـمِلُ الذَّبْحـا!
إنْ مَــسَّــهُ الشــوقُ أو أَنَّ الحنينُ بهِ
يَنُضُّـهُ القلبُ من وهج الحـشـا برْحـا
وإنْ تجــــمَّلَ والأهـواءُ خــــائنـةٌ
تذروهُ فـوقَ جـراحـات الـهـوى مِلْحـا

يجـودُ بالنبضِ والأعـصـابُ نـاضِـبـةٌ
لا تسـألوا الجـرحَ أنَّى نَزْفُـهُ سَـحَّـا!
يدنو كظبيٍ من التـصـريحِ في وَجَلٍ
قـد راعَـهُ السَّـبعُ أنْ بادرْتَه البَـوْحـا
ظِـلٌّ ظـلـيـلٌ ولـكـنْ لا ظـلامَ بـه
يرمي بشـهْبِ المعـاني تَخْطِفُ اللّمْحـا
ومن خُـــدور النـوايا إنْ له خَـطَرتْ
خَنْساءُ خفَّ إلى استـحْيائـها سَفْحـا
فـإنْ وشَى بِلَهـيـبِ الشـوقِ لاعـجُـهُ
يُدِنْكَ مَنْ كنتَ ترجـو عنْده الصَّـفْـحـا
إنَّ الـلـسـانَ الـذي أجَّتْ مـناهِـلُـهُ
لا يَسْـتـبـيْنُ لَهُ نُصْحٌ وإنْ صَـحَّـا
كـأنه كُـثُبٌ أودَعْـتـهـا غَـدَقـاً
فـإنْ هفـوتَ لهـيـفـاً صـادياً شَـحَّـا
لا يلتـقي الليلُ والإشـراقُ في زَمَنٍ
مَنْ رامَ ذاكَ فـلا أمْـسى ولا أضـحـى
ديوانُنا الشعـرُ كم ضـاجتْ مـضـاربهُ
وضُـمِّختْ فـزَكَتْ من ضَوْعـها نَضْحـا
أيكٌ وأيٌّ فـتـونٍ فـي نضـارتـهِ
فـفي يبـاب البـوادي قـد غـدا دَوْحـا
نـفْحٌ من الرَّند تُصْـبـي القلبَ غـدوتُهُ
شـذا البـديعُ على أعطافِـهِ فَـوْحـا

تعـــدو الفنونُ وفي إبطائِهِ خـــببٌ
جـهـيـدةَ اللهثِ، أنَّى تُدركُ المنْحـا؟!
قِـوَامُـهُ الضـادُ والأضـدادُ تَغْـبِطُهُ
هيـهاتَ ترْقاهُ، جزْلاً مـعْجِباً فصْحا
يخـتـال فـيـهـا كطاووسٍ فـتـرمـقـهُ
حسيْرةَ الطرف وارى كيدُها القَرْحا
ثرُّ البـلاغـة يُثْـري حـيث تنثـرُهُ
تلك السَّنابلُ يُرْبي ذَرُّها القَـمْـحـا
تشـتـدُّ في إثرِهِ الأقـلامُ راعِـفـةً
وهْجاً فـيـوري بألبـابِ الورى قـدْحـا
كـأنهُ البـحـرُ يخـشى المرءُ غـضْـبـتَـهُ
وإن أنابَ يَجُبْ أنواءَهُ سَـبْـحـا
كـأنه الريح إنْ هاجت مُـحَـمْـحِـمَـةً
مَنْ ذا يطيقُ إذا ما استُنْفِرتْ كبْحاً؟!
هذا هو الشِّعْرُ لا فُـضَّتْ مـجـالسُـهُ
ولا اسـتـحـالتْ أهازيـجُ المُـنى نَوْحـا
هذا هو الشـعـر صـهـواتٌ مطهَّـمـةٌ
مَـرْحى لخـيَّـالـهـا إنْ أقـبلتْ مـرحى
لا يضـمـحلُّ وقـد فـاضتْ منابعُـهُ
نضَّاخَةَ الحُسْن لا تنضو ولا تضْحى
اللهُ أكـبـرُ حـتـى حين أَعْـجَـزَنا
ربُّ البـيـانِ فكان الوحي بالفُـصْـحى

****

وفاء جابر

يا شعر.. لا تخف

أيُّهـا الشِّعْـرُ لا تخفْ يا حـبـيـبي
أنتَ مـاضٍ على جـمـيع الدوربِ
لا يُغطي على القـصـيـد غطاءٌ
ليس وجـهُ القـصـيـدِ بالمحـجـوب
قلتَ مـاذا؟ مـا عـاد لي من وجـودٍ
في زمـانٍ من العلوم عـجـيب
حـيث غـزو الفـضـاءِ أصـبـح يُسـراً
مـثل رشفٍ لـشـاربٍ من كـوب
أيـهـا الشـعـرُ إن يرودوا فـضـاءً
فلك السـبقُ في ارتيـادِ القلوب

وفاء جابر عبدالحليم عبدالله

- مصرية من مواليد ١٩٦٢ بالاسكندرية.
- ليسانس آداب قسم اللغة العربية واللغات الشرقية من جامعة الاسكندرية .
- مدرس أول لغة عربية.
- نشرت أشعارها في عدد كبير من الصحف العربية منها مجلة الشعر المصرية وصباح الخير والقاهرة والمنهل السعودية والبيان الكويتية ومجلة الثقافة السورية .
- حائزة على الجائزة الأولى في مسابقة (انتفاضة الأقصى) قصيدة (عد يا أبي) .

أيُّ علـم تراهُ ينـقل شـــيـــئـــاً
من شـعـورٍ يمورُ عـبـر الوجـيب ؟
أيُّ علـمٍ مـــعـــبّـــرٍ عن حـنانٍ
ووداد ٍ ولـهـــفـــةٍ لحـــبـــيب؟
إن فـــوق الفـــضـــاء ألف فـــضـــاءٍ
مـسـتـجـيبٍ إلى القـصـيـدِ خـصـيب
لا تـخفْ فـــالعلومُ فـــيض عـــقـــولٍ
إنما أنت فـــيضُ روحٍ خـــصـــيب
إن لـلـعـلـمِ حـــــدّهُ.. أنـت دنـيـــــا
دون حـــــدٍّ وليـس ذا من قـــــريب
إنما مُـــذ أُذيع في النـاس شـــعـــرٌ
فلم الخـــوفُ من زمـــانٍ كـــئـــيب
وثّن العـــقل فـــاســـتـــبـــدَّ جـــمـــودُ
أرهـق الـنـاسَ، إنما يا حـــبـــيـــبي
ســـئمَ الناسُ حـــالَهم فـــأفـــاءوا
لرحـــيبٍ من القـــصـــيـــدِ رحـــيب
يا ســـجلَّ الأحـــداث يا حـــافظ العلْـ
ـمِ نظيـــمـــاً يصـــونُهُ من غـــروب
أنـــت ديـــوانـــنـــا وكـــنـــزُ تـــراثٍ
دائم الـدفقِ مـــا له من نضـــوب
أشـــبع العـلمُ عـــقـلَنا من لـقلبٍ
ولـروحٍ من المـآل العـــصـــيب ؟

كـــاد إنســـانُنا يكون حـــديداً
من جـــثـــوم الآلاتِ والتـــغـــريب
وهنا لا يكونُ غـــيـــرُ قـــصـــيـــدٍ
ينفخُ الخـصبَ في الكيـانِ الجـديب
الرواياتُ للقـــصـــيـــدِ بديلٌ
يـالـزعـمٍ - مـــــــزيـفٍ مـكـذوب
ذاك قـــولٌ لجـــاهلٍ أو خـــبـــيثٍ
أو عـــمـــيلٍ مُـوجَّـــهٍ أو مـــريب
إن ديواننا القـــصـــيـــدُ قـــديماً
وحـــديثـــاً ومـــا له من ضـــريب
إن دورَ القـــصـــيـــدِ دورٌ جـليلٌ
واضـحٌ للـغـــرير قـــبل الأريب
هـو للشـــعبِ رائدٌ في طريق الْـ
ـمـجـدِ سِلْمـاً وفي غـضـونِ الحـروب
وهْـو داعٍ لـكـل أمـــرٍ كـــريمٍ
وهْو منظارُنـا لكشفِ العـــيـــوب
لا تخفْ يا قـصـيـدُ فـالشـعـرُ مـاضٍ
فـهْـو شـمسٌ مـا إن لـهـا من مـغـيب

****

يـس الفيـل

الشعر
أنضر الثمار.. أبطؤها نضجا

هـي المواهبُ في الأعـمـــاقِ تلتـــهبُ
قبضاً على الجمر تحيا.. أَمرُها عجبُ
آناً.. تُثـيـرك منهـا رغـبـةٌ جـمـحتْ
وألف آنٍ.. عن الإدراكِ تحـــــتـــــجبُ
فاصبر على النار.. إن مسّتكَ مبدعةً
لا يُنضِجُ الشـــعـــرَ.. إلاّ ذلك اللهبُ
ولا تودع رياض الشـــدو.. إن بخلَت
عليكَ.. أو هيَ لم تدفع بما يجبُ
إنّ السطوحَ مـــرايا.. لا قـــرارَ لهـــا
تُغري، وتخدعُ، من للسطح ينجذبُ

يس قطب الفيل

- يس قطب إبراهيم الفيل.
- مصري من مواليد دست الأشراف ، البحيرة عام ١٩٢٧.
- عضو اتحاد كتاب مصر، وعدد من الجمعيات والروابط الأدبية.
- دواوينه: «الميلاد وحكايات الخريف» ١٩٨٨، «توقيعات حادة على الناي القديم» ١٩٩٠، «من فرسان الشعر العربي» (بالاشتراك) ١٩٩١، «أغنية بلا وطن» ١٩٩٣، «أحزان الكمان» ١٩٩٩.
- حصل على ست وثلاثين جائزة في الشعر، والأغنية، والنشيد.

لكنمـــا.. خلفَ مـــا يغـــريكَ.. أوديةٌ
من التـبـاريح.. فـيـهـا يرقـدُ الذهبُ
فـادفع شـراعكَ.. واسـتنفـر بـه مـلأً
على الطريق.. وكُنْ فـتـحـاً، لمن رغـبُـوا
إنّ المعـــــاناة فـي الإبداع.. مـنطـلـقٌ
إلـى الخلودِ.. لهُ الأمـــجـــادُ تنتـــسبُ

☆☆☆☆☆

الشـعـرُ كـان.. ومنذُ احـتلَّنا ولَهـاً
هـو المعـانـاة، لم تكفـر بـهـا حـقب
لكنَّ قـــومي.. رد الله غـــربتَـــهم
تمردوا.. وأسـاءوا الظن.. وانقلبـوا
عن الأصـالة حـادوا.. بـعـد أن عـجـزوا
عن اللحـاق بما اعـتـزت به العـرب
لم يدركوا سرَّ ما في الشعر من صورٍ
ومن مـعـانٍ، على إيقـاعـهـا طربوا
والويلُ.. إنْ سـاد هذا العـجـز في زمنٍ
إبداعُنا فـيـه - عندَ الغـزوِ - ينسـحبُ
والشـعـرُ كـان بنا - والأرضُ كـابيـةٌ
هـو التـــصـــدي لِما في الأرض يُرتكب
والشـعـر إنْ لم يجـرد سـيـفَـه غـضـبـاً
عند اختراق الحمى.. فليخسأ الغضب

هيَ الحـقـيـقـةُ.. لا الإنكار يطمسـهـا
وليس يطمـــســـهـــا رأسٌ.. ولا ذنبُ
مـا أقبـح الجيل.. يستـعـدي على غـده
دنيـــا.. تنكَّر فـــيـــهـــا للـغـد الأدبُ

☆☆☆☆☆

يـا أمّـــةً.. لـم تزل للـشـعـــر ظامـئـــةً
عـذراً.. فـشـعـركِ عنا بات يغـتـرب
النثـــر طارده.. واحـــتل مـــقـــعـــده
فـــارتد منكســـراً.. يبكي وينتـــحب
والشـاعر الـمُبـتَلى بالشـعـر.. حكمتُـه
تراجـعت، حـينمـا الـتـفتْ بـهـا ريب
قـد عـاش يعـتـصـر الوجـدانَ.. يلفـحُـهُ
جـهلٌ.. ويذبحـه البـهـتـانُ والكذب
لكنه.. رغم عنف الليل.. مـــا سكنت
روحٌ تحـــــدتْ.. وأقـــــدامٌ بـه تـثب
نحـو العـلا.. لم يزل يمتـد.. غـايتُـهُ
أن يسـتـثـيـر قـوىً، أودت بهـا النُّوب
وأن يُعَـبِّـر في صـدقٍ.. وفي ثقـةٍ
عن الحـيـاةِ - كبتْ - ممَّن بهـا لعبـوا
وأن يصـــور مـــا تـأباه أمّـــتُـــهُ
من التـردي، ويسـتـدني من اغـتـربوا

إن العطاء.. إذا مـا ظل ملتـحـمـاً
بمن يجـودون.. فـيـهـا.. أورق الحطب

حـسبُ المحـبـة في الإبداع.. منزلةً
أنّا بـهـا.. من همـوم العـصـر نقـتـرب
وأننا في رحـاب الشـعـر.. أفـئـدةٌ
للفرح والحزن.. فوق الطرس.. تنسكب
وأننـا منـذ أن دارت قـوافلـنـا
خلفـه التـراث، وراء الغـيم.. يكتـئب
لم نعـرف الكره، والأيامُ جـارحـةٌ
إلا ونحن قـوىً.. للكره تسـتلب
ولا خَطَوْنا لأرضٍ، نبـتـغي فـرجـاً
بالشعر.. والشعر في الوجدان يصطخب
عـشنا كـرامـاً.. ولم تجنح زوارقُنا
إلا لأفقٍ.. بـه كم حلـقت شـهـب
كـرامـة الشـعـر كـانت في ترفُّـعِنا
عـمَّن تحـدّوْه أزمـانا بما جلبـوا
إن الذين امـتطى المجـهـولُ رحلتـهم
غطى بصـرَّتهم وهمٌ له العـجـب
ومن أطالوا على مـا فـات وقـفـتـهم
أعـمى البـصـائر منهم.. ذلك الدأب

لكننا حـــاضـــرُ الإبداع، نحـــفظهُ
حـفظَ الحـيـاة.. بما نعطي ومـا نـهب

☆☆☆☆☆

يا من أقــمــتم لهــذا الشــعــر مملكةً
والأرض جـدباء.. لم ترأف بـهـا سـحب
الشـــعـــر أينـع دهراً في مـــحـــافلكم
واليـــوم.. عـــاد إليكم.. أيهـــا الـعـــرب
ردوا إليـــه (عكاظاً) يســـتـــرد مـــدىً
الشـعـر فـيـه تـوارى خلف من ذهبـوا
ولا تخـلُّوه للفـــــوضى.. تجـــــرِّده
من خـيـر مـا أحكمت إبداعـه الحـقب
الشـعـر ليس رؤىً خـرقـاءَ.. يدفـعـهـا
على السطور هـوىً.. في القلب يلتـهب
وإنما هو - لو تدرون - مـــوهبـــةٌ
لكل مـا يصطفـيـه الوحي.. تنجـذب
فـــاســـتنفـــروه لأرض الحب.. إنَّ لـه
عـهداً بـأحـبـابه.. حـتى وإن غـضـبـوا
والشـعـر يذكـر لـلأحـبـاب وقـفـتـهم
وكيف عـانوا.. وكـانوا خـير من كتبوا

✱✱✱✱

الفهرس

- تصدير، عبدالعزيز سعود البابطين ٣
- بين يدي «الشعر والشاعر»، عبدالعزيز السريع ٥
- الزبير دردوخ ٩
- حسن شهاب الدين (الفائز بالجائزة الثالثة) ١٣
- حسن عبد راضي ١٧
- خالد الجبور ٢١
- خالد عبدالرؤوف ٢٥
- سعد دعيبس ٢٩
- سميح محمود إسماعيل ٣٥
- سمير مصطفى فراج ٤١
- صالح الرحال ٤٥
- عبدالرحيم كنوان ٤٩
- عبدالكريم شنينة ٥٣
- عبدالله أمين ٥٧
- عبدالله عيسى السلامة ٦١
- عمران العاقب ٦٧
- فايد عبدالجواد ٧٣
- محمد أحمد الشامي ٧٩
- محمد الطلبة بن بتار ٨٣
- محمد مغربي مكي ٨٩
- مدحت علام (الفائز بالجائزة الثانية) ٩٥
- نبيلة الخطيب (الفائزة بالجائزة الأولى) ١٠١
- وفاء جابر ١٠٥
- يس الفيل ١٠٩

✱✱✱✱

القاهرة: ص.ب ٥٠٩ الدقي ١٢٣١١ الجيزة- ج.م.ع، هاتف: ٣٠٣٠٧٨٨ فاكس: ٣٠٢٧٣٣٥
عمان: ص.ب ١٨٢٥٧٢ عمان الوسط - الأردن - هاتف: ٥٥٣٥٧٣٦، فاكس: ٥٥٣٢٢٩٦
تونس: ص.ب ١٠٧ تونس ١٠١٥ - هاتف: ٣٢٨٩٠٣، فاكس:٥٦٠٧٠٧
الكويت: ص.ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦ الكويت - هاتف: ٢٤٣٠٥١٤، فاكس: ٢٤٥٥٠٣٩
(٠٠٩٦٥)